العاصفة
وصدق الانتماء

ⓒ منصور محمد دماس مذكور، ١٤٣٦هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
مذكور ؛ منصور بن محمد دماس
العاصفة وصدق الانتماء ؛ منصور محمد دماس بن مذكور؛ جازان ١٤٣٦هـ
١٤٢ ص ١٧×٢٤
ردمك: ٠٠-٠٠-٠٠-٦٠٣-٩٧٨
١..... أ. العنوان
ديوي ٠٠,٠٠ ١٤٣٦/٠٠

رقم الإيداع: ١٤٣٦/٠٠هـ
ردمك: ٠-٠٠-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية ص.ب ٢٧٢٦١ الرياض ١١٤١٧
هاتف: ٤٩١٤٧٧٦– ٤٩٦٨٩٩٤ فاكس: ٤٤٥٣٢٠٣
E-mail eshbelia@hotmail.com

العاصفة
وصدى الانتماء

مختارات من شعر شعراء الأصيل

جمعها الشاعر
منصور بن محمد دماس بن مذكور مباركي

دار كنوز إشبيليا
للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من بلغ ذروة الوفاء والعطاء وأوج الشَّهامة والإباء إلى حبِّ الإنسان والأرض والتَّطورِ والسَّخاء

إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود أهدي هذا العطاء المتدفق فكراً منغَّماً من بعض شعراء الشعر الأصيل من بلادنا الحبيبة التي نفخر بها مهوى الأفئدة وتفخر بنا شعباً متماسكا وحاكماً عادلاً..

مدخل

وطـــــــــنٌ لا ينـــــــــالُ منـــــــــكَ حمـــــــــاهُ
لـــــــيس حقَّـــــــاً لمثلـــــــكَ العـــــــيشُ فيـــــــه
وطنـــــــي نـــــــبضُ خـــــــافقي وعيـــــــوني
ودمـــــــائي تـــــــسير مـــــــن ســـــــاكنيهِ
كيـــــــف لا والنبـــــــيُّ منـــــــه وعـــــــزِّي
يتبـــــــاهى مـــــــن محتـــــــوى نيِّريْـــــــهِ
ولـــــــسلمانَ في الحمـــــــى خـــــــيرُ حـــــــزمٍ
يـــــــسكبُ الأمـــــــنَ والـــــــسرورَ عليـــــــهِ
إنْ يكـــــــن للـــــــبلاد حـــــــبٌّ فحبِّـــــــي
بـــــــالغٌ لم يـــــــصِلْ ســـــــواي إليـــــــهِ

توطئة ثم البدء في المختارات[١]

قالوا: إنَّ الشعر ديوانُ العرب وقالوا: إنَّه مصدرُ اللغة العربية الثالث وهما – بلا شكٍّ- حقيقتان لا مماراة فيهما ومن يتابع مواقفَ الشعر العربي يجد للشعر الأصيل إيجابيةً تتمثل في حضوره في معارك العرب في الجاهلية والإسلام .

وقد استدلَّ مرجليوث على عظمة الشعر وتأثيره بتقوُّل كفَّار قريش على المصطفى ﷺ إذ قالوا إنَّه شاعرٌ قال تعالى: ﴿**أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ**﴾[٢]، وقال سبحانه وتعالى في موضع آخر: ﴿**وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ**﴾[٣]، وإذا كانت هذه الحقيقة تدل على عظمة القران الكريم إذْ وقف فصحاء العرب وبلغاؤهم عاجزين على أن يأتوا بسورة من مثله فتدلُّ- أيضاً- على تأثير الشعر وعظمته.

ولمكانةِ الشعر وعظمته شجَّع الرسول ﷺ شعراء عصره فقال لحسان رضي الله عنه في ما رواه البخاري عن حفص بن عمرو: (**اهجهم أوهاجهم وروح القدس معك**).

كما أشاد برؤية قائليه ويوضح هذا ما رواه أبو نعيم عن سفيان بن عبد الملك عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: (**أصدق كلمة قالها شاعرٌ كلمة لبيد:**

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلُ

وكل نعيم لا محالة زائل)

وقد أثبت التأريخ أحقيَّة الشعر العربي لهذه المكانة أو المرتبة فلولا الشعر لما عرفنا أمجاد الماضين لذا «فالقبيلة التي لديها الشاعر الأجود تكون لها السَّيطرة على القبائل الأخرى.

---

(١) نُشِرَ جزءٌ من المختارات في جريدة الجزيرة في ٧/ ٧/ ١٤٣٦هـ صفحة (١٨] الحدث.

(٢) سورة الطور، الآية (٣٠].

(٣) سورة الصافات، الآية (٣٦].

والشعراء بهذا المفهوم ليسوا مروِّجي كهانات غير واضحة أو مفهومة ولكنهم مسجِّلو أحداث إذْ يساعدهم ذكاؤهم على تخليد الحقائق» ليجعلوا الشعر المصدر الوحيد حينذاك»[١].

ومن يعط الشعر قيمته الحقيقة لا يتجاوز نمطه الأصيل ولا يبتعد عن أغراضه السَّامية خاصة إذا ملك الموهبة الصادقة والمواد المساندة لهذه الموهبة.

وأيُّ قيمة للشعر إذا لم يشعل حماسة ذويه ويخذل خصومهم؟.

فحسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن زهير رضي الله عنهم وغيرهم وكذلك من جاؤوا بعدهم من شعراء الحماسة مثل المتنبئ وأبي تمام وأسامة بن منقذ وأبي فراس الحمداني وغيرهم لم يبعدوا عن الشعر الأصيل فكان لشعرهم تأثيره ولانتمائهم أصالته كما نَهَجَ نَهْجَهَمْ من سبقونا في هذا العصر مثل الشعراء بدوي جبل والزبيري والبارودي وحافظ وشوقي وأبي ريشة وغيرهم لذا وجدنا للشعر - كالعادة- أصوات شعراء شباب صدحت به في الساعات الأولى من انطلاق (عاصفة الحزم) فجاءت صادقة كصدق انتمائهم صافية كصفاء نفوسهم نقية كنقاء فطرتهم

ومن هؤلاء الشباب أربعةُ شعراء:

أولُّهم لشاعر عصام يحيى: بريك إذْ أضاف لصفحته في الفيس بوك قصيدة وفاءٍ وانتماءٍ تضمَّنت الإشادة برؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان كما أشار إلى صرامة (عاصفة الحزم) المستمدة من صرامة صاحب الرؤية ولم ينس النصر المؤزَّر الذي سيرافق العاصفة – إن شاء الله- مشيراً لعاقبة الطغاة المؤلمة إن شاء الله..

ومن قصيدته:

---

(١) أصول الشعر العربي للبروفيسور د.س. مرجليوث ترجمة الدكتور يحيى الجبُّوري صفحة (٥٦].

بقـــــوةِ أهـــــلِ الحـــــسمِ تـــــأتي الحواســـــمُ

بعاصـــــــفةٍ للحـــــــزمِ تمـــــــضي الـــــــصوارمُ

تـــــدُكُّ ذيـــــولَ البغـــــيِ تقمـــــعُ ظلمَـــــهُ

ولـــــيسَ أمـــــامَ الحـــــقِ يـــــصمدُ ظـــــالمُ

أشـــــار لجنـــــدِ الحـــــقِ ســـــلمانُ للـــــوغى

فلبَّـــــتْ لـــــه أُسْـــــدُ الـــــشَّرى والـــــضراغم

وطـــــارتْ صـــــقورُ النـــــصرِ للهِ غـــــضْبةً

فـــــأزرتِ مـــــنْ زاغـــــوا وطـــــارتْ جمـــــاجمُ

وأوفى لـــــــــسلمانَ الإلـــــــــهُ فُيوضَـــــــــهُ

فأصـــــبحَ في نـــــصرٍ لـــــه الـــــشرقُ باســـــمُ

ألا أيُّهـــــا الطـــــاغونَ لم تبـــــقَ ســـــاعةٌ

تُمْنـــــونَ فيهـــــا الـــــنفسَ فالنـــــصرُ قـــــادمُ

أما ثانيهم فالشاب علي عريشي: وهذا توجَّهتْ شاعريَّته لمخاطبة (عاصفة الحزم) مباشرة بثلاثة أبيات غاضبة يرجو من العاصفة ألاَّ تبقي ولا تذر من كيان الطغاة وأذنابهم والأبيات هي:

عاصـــــــفةٌ للحـــــــزم ثـــــــوري وابرقـــــــي

أرعبـــــــيهم أســـــــكتي كـــــــلَّ شـــــــقي

أمطـــــــري نـــــــاراً وصـــــــبِّي حمـــــــماً

أرغمـــــــي كـــــــلَّ جبـــــــانٍ أحرقـــــــي

شـــــــتّتي الباطـــــــلَ هـــــــزّي عرشـــــــه

بـــــــدّدي كـــــــلَّ عتُـــــــلٍ مـــــــارق

أما ثالثهم الشاب إبراهيم أحمد مباركي: فأنشأَ بيتين مخاطباً مسليّاً ومؤازراً بهما صنعاء حيث جاءت تعلن أنَّ العداء ليس لصنعاء فقط بل لها ولكل العرب والمسلمين وهم حسب توَقُّعه سيكونون درعاً لصنعاء والبيتان هما

لـــــكِ بـــــل لنـــــا بـــــل للـــــسلامِ أســـــاءوا

عـــــدتِي وعـــــادَ الأمـــــنُ يـــــا صـــــنعاء

إن أشـــــــعل العـــــــدوان فيـــــــكِ شرورَه

لـــــــكِ درعُ كـــــــلّ المـــــــسلمينَ فِـــــــداء

وأمَّا رابعهم الشاب مجيب الرحمن عيدروس: مذكور فكشف نيات أذناب فارس الدنيئة التي لم تراع أمجاد اليمن الخالدة ولا شخصيات اليمن التي سطَّرها التأريخ فخراً لقحطان واليمن جاء هذا في قصيدة طويلة منها:

بـــــاعوا صـــــباحاتكِ الأنقـــــى وروعتهـــــا

بـــــاعوا طقـــــوسَ غـــــروبٍ..ليـــــتهم غربـــــوا

خـــــانوا جبالـــــك..عـــــاثوا في طهارتهـــــا

وشـــــوّهوا الحلـــــمَ كـــــيلا تُطْبـــــق الهُـــــدُبُ

يـــــا أمَّ حـــــسّان لا تـــــأسي فـــــذا زمـــــنٌ

تـــــسنَّمَ الأمـــــرَ.. مـــــن خـــــانوا ومـــــن نهبـــــوا

يـــــا أمَّ حـــــسّان لا تـــــأسي وتبتئـــــسي

إنّي أرى ألـــــفَ حـــــسّانٍ قـــــداقتربوا

آتـــــينَ عـــــبرَ خيـــــوطِ الـــــشمسِ يَحْمِلُهـــــمْ
طهـــــرٌ ومـــــلءَ حيـــــاضِ الـــــبِرّ قـــــد شربـــــوا
يـــــــــا أمَّ ذي يَـــــــــزَنٍ إنّي أرى قِـــــــــبَلِي
آلافَ ذي يَـــــــــزَنٍ فـــــــــالكونُ يـــــــــضطربُ
آتـــــينَ عـــــبرَ ســـــيوفِ النـــــصرِ يَـــــحْمِلُهمْ
نـــــبضُ الوفـــــاءِ وفي أنفاســـــهمْ لهـــــبُ

ولشاعر شباب سوق عكاظ إياد حكمي –أيضاً– قصيدة تجلَّى فيها الوفاء في أسمى صورة والتضحية في أجمل فداء والانتماء الأصيل في أروع مفهوم فجاءت قصيدة إياد متوثبة كطموحه ومنها:

لا شيءَ أفهمـــــــه في الحـــــــرب.. غـــــــير دمٍ
يُـــــراقُ.. فلينـــــزف البـــــاغونَ لا وطنـــــي
لا شيء أفهمـــــه في الحـــــرب.. غـــــير فتـــــىً
يُهـــــانُ.. مـــــن يُهـــــنِ الأعـــــمارَ لم يُهَـــــنِ
ولا كرامـــــةَ للحُـــــرِّ الـــــذي رُفِعَـــــتْ
يـــــداهُ عـــــن أهلـــــهِ في مهمـــــهِ المِحَـــــنِ
حريَّتـــــي أننـــــي لا أرتـــــضي لفمـــــي
قـــــولًا يـــــؤرِّقني في ظلمـــــةِ الكفَـــــنِ
عرفـــــتُ أهـــــلي ولم أعـــــرف لهـــــم بـــــدَلًا
فـــــلا أســـــاندُهم إلا أســـــاندُنِي

وللدكتور أحمد بن عثمان التويجري قصيدة أشعلته في بداية الحدث- أيضاً- أوضح فيها مكانة اليمن من المملكة ومكانة اليمن من الخليج ثم أشاد بمكانة خادم الحرمين الملك سلمان بن عبد العزيز مبدياً ولاءً صادقاً وانتماءً للوطن مفعماً بالحبِّ ولم ينس مآسي الفلسطينيين والعراقيين والسوريين وغيرهم ممن أرهقتهم نار الفتن متطلعاً لدور فاعل من ملك منصف عادل وتحالفٍ متماسك بالخير ومن أجل الخير ومن قصيدته وهي طويلة:

سَـــــلمَانُ قَـــــرِّبْ جَبِينَـــــاً كَـــــيْ أُقَبِّلَـــــهُ
بِـــــــهِ وِرَبِّـــــــكَ إنَّ العِـــــــزَّ مُقْـــــــتَرِنُ
مَـــــا خَـــــابَ ظَنِّـــــي وَلا ظَـــــنُّ الكِـــــرَامِ بِـــــهِ
فِـــــدَاهُ.. كُـــــلُّ جَبَـــــانٍ هَـــــدَّهُ وَهَـــــنُ
شَـــــفَيْتَ بِـــــالحَزْمِ أَرْوَاحَـــــاً وَأَفْئِـــــدَةً
كَـــــمْ كَـــــانَ يُحْرِقُهَـــــا فِي صَـــــمْتِهَا الـــــشَّجَنُ
سَـــــلمَانُ يَـــــا قَـــــدَرَاً جَـــــادَ الإلَـــــهُ بِـــــهِ
وَغَيْمَـــــــةً لِلمَعَـــــــالِي غَيْثُهَـــــــا هَـــــــتِنُ
أَوْجِـــــعْ بِعَزمِـــــكَ مَـــــنْ خَـــــانُوا عُـــــرُوبَتَهُمْ
هُـــــمُ العَـــــدوُّ وَفِـــــيهِم تُولَـــــدُ الفِـــــتَنُ
خَـــــابُوا وَخَابَـــــتْ مُنَـــــاهُمْ أَيْـــــنَمَا اتَّجَهُـــــوا
وَخَـــــابَ سَـــــاحِرُهُمْ مَـــــنْ كَـــــانَ يُـــــؤتَمَنُ

ولي قصيدتان واكبتُ بهما انطلاقة الشباب جاءت الأولى بعنوان (أين المقالح؟) في ٥/ ٦/ ١٤٣٦هـ وهي بدون تعليق:

مكائـــــدُ الفُـــــرْسِ شـــــاءتْ عِـــــزَّةَ الـــــيمنِ
فأوْهَنتْهـــــــــا بأهليهـــــــــا بكـــــــــلِّ (دني)
مِـــــنْ جاهـــــلٍ طـــــامعٍ في ســـــلطةٍ خـــــسِئتْ
بـــــه ومِـــــنْ قائـــــلٍ بالقـــــاتِ لم أَخُـــــنِ
بغـــــيرِ وعْـــــيٍ تُـــــدَارُ – اليـــــومَ مُخْزِيَـــــةً –
معـــــــــاركٌ ليتهـــــــــا بالعقـــــــــلِ لم تكـــــــن
فـــــوضى الخـــــساراتِ ضـــــجَّتْ في نفوسِـــــهمُ
مـــــن نفْـــــثِ طهـــــرانَ إنْ هاجـــــتْ عـــــلى المُـــــدنِ
حتـــــــى متـــــــى لليمانيِّـــــــين مُنطَلَـــــــقٌ
بِغـــــيرهمْ لم يُـــــرِدْ أمنـــــاً ولم يَـــــصُن؟
يـــــا ليـــــت (أحمـــــدَ) لم يرْحَـــــلْ بهمَّتـــــهِ[1]
وليـــــتَ مَـــــنْ حـــــرَّضَ (الـــــسَّلالَ) لم يَعـــــنِ[2]
لـــــو (الـــــزبيري) يـــــرى مـــــا ذمَّ قـــــسْوَتَهُ[3]
وقـــــال مـــــا قلـــــتُ – مـــــن مـــــا حـــــلَّ بـــــاليمن
وقـــــال للـــــسِّجنِ دُمْ يـــــا ســـــجنُ مقتنـــــصاً
عُنْـــــفَ التَّمـــــرُّدِ مـــــا أحـــــلاكَ مـــــن سَـــــكَن!

---

(١) الإمام أحمد بن يحيى بن حميد الدين .

(٢) المشير عبد الله السلال.

(٣) الشاعر أحمد بن محمد الزبير.

عفـــواً (..حفيـــدَ حميـــد الـــدِّين) أعجبنـــي

حـــزمٌ بُلِيـــتُ بـــه في ذلـــك الـــزَّمنِ! [١]

لم أمـــتطِ الـــسَّهمَ حـــين الـــشِّعرُ أقحَمَنِـــي

لكـــنَّ شـــيئاً خفِيّـــاً كـــان يَهْزِمُنـــي

وســـار فـــوراً إلى (الـــشَّاميِّ) مُتَّجِهـــاً [٢]

يُـــصغِي لمـــا قالـــه (الأعمـــى) عَـــنِ الفـــتن [٣]

لقـــد أعـــاد لنـــا الحـــوثيُّ مـــا انـــصرفتْ

عنـــه العقـــولُ فعـــاثَ الفـــرْسُ في وطنـــي

أيـــن (المقـــالحُ) مِـــن هـــذا الهـــلاكِ ومَـــنْ [٤]

يرتادُه؟هـــل بيـــانُ الـــذَّوْدِ لم يَحِـــنِ؟

دعِ الحداثـــةَ بالأسْـــتارِ نائمـــةً

يَـــصْدَحْ أصـــيلُكَ.. بالمـــضمون أنـــتَ (غنـــي)

مـــا قيمـــةُ الـــشِّعرِ إنْ لمْ ينـــتفضْ جُمَـــلاً

مثـــل (الـــصَّواريخ) تُـــرْدي مُـــشْعِلَ الإحَـــنِ؟

فـــربَّ قـــولٍ لـــه وقـــعٌ عـــلى أُمَـــمٍ

أمـــضى مـــن الكـــرِّ في الهيجـــاء مـــن فَطِـــنِ

---

(١) الإمام أحمد بن يحيى بن حميد الدين.

(٢) المؤرخ والناقد أحمد بن محمد الشامي.

(٣) الشاعر عبد الله البردوني.

(٤) الدكتور الشاعر عبد العزيز المقالح.

وبـــــوحُ أوجِـــــكَ يلـــــوي كـــــلَّ ذي عـــــوجٍ

إلى الـــــسَّواءِ ويُـــــبري ســـــوأةَ الـــــوثنِ

بـــــالأمسِ (صـــــنعا) وجـــــاراتٌ لهـــــا حَزِنَـــــتْ

وفي غـــــدٍ يـــــا تـــــرى مـــــا الحـــــالُ في عـــــدنِ؟

إذا أغـــــارَتْ قـــــوىً للخـــــيرِ نـــــاصرةً

فنـــــصْرةُ الحـــــقِّ أمـــــرٌ قـــــطُّ لم يَـــــبِنِ

للحـــــزْمِ أهدافُـــــه الأســـــمى فهـــــلْ علمـــــتْ

جماعـــــةُ الغـــــدْرِ.. إنَّ الحـــــزْمَ لم يخـــــنِ؟

إنْ هـــــبَّ عاصـــــفةً تُـــــردي الطغـــــاةَ فـــــما

ســـــوى لينـــــصرَ مـــــن يـــــشكو مـــــن المِحَـــــنِ

أما لقصيدة الثانية فبعنوان: (**خير البريَّة**) إلى طاغوتٍ مسرف ٩/ ٦/ ١٤٣٦هـ وهي بدون تعليق أيضاً:

كفـــــى كـــــذِباً لِتـــــضليلِ البريَّـــــةْ

لـــــتُمْعِنَ في الخيانـــــة والأذيَّـــــةْ

فلـــــمْ نـــــنسَ التـــــآمرَ في خفـــــاءٍ

ولمْ نجهـــــلْ تفاصـــــيلَ القـــــضِيَّةْ

لنـــــا في الـــــسِّلمِ ودٌّ لا يُـــــضاهى

وعنـــــد البْـــــأْسِ.. طاقـــــاتٌ قوِيَّـــــةْ

فمـــــن يُـــــردِ الـــــصَّفاءَ يجـــــدْ هنـــــاءً

ومـــــن يُـــــرِدِ (الجفـــــا).. هِمَـــــماً أبيَّـــــةْ

لنـــــــا إنْ ضـــــــاقتِ الـــــــدُّنيا اقتـــــــدارٌ

وإنْ وسِـــــــعَتْ لنـــــــا فيهـــــــا هَوِيَّـــــــةْ

خليجيُّيـــــــون .. خـــــــيرُ النَّـــــــاسِ أصـــــــلاً

ومنَّـــــــا خـــــــيرُ مرســـــــول البريَّـــــــةْ

فمـــــــنْ شـــــــاءَ العروبـــــــةَ نحـــــــنُ أنقـــــــى

وإنْ شـــــــاء الفـــــــروعَ الهاشـــــــميَّةْ..

مَلأْنـــــــا الأرضَ إيمانـــــــاً وعـــــــدلاً

فـــــــسُدْنا بالـــــــسُّيوفِ المَـــــــشرفيَّةْ

ومـــــــا زلنـــــــا بـــــــدينِ اللهِ نزهـــــــو

بـــــــأرواحِ النُّفـــــــوسِ الأحمديَّـــــــةْ

فيـــــــا مـــــــن خـــــــانَ أمَّتَـــــــه جهـــــــاراً

وصـــــــافى العنْجَهيَّـــــــاتِ الغَبيَّـــــــةْ

توَدَدْنـــــــا فلـــــــمْ تجْمُـــــــلْ وداداً

فـــــــدارينا فبِـــــــتَّ بـــــــسوءِ نيَّـــــــةْ

فأظهرْنـــــــا الـــــــسَّلامَ وســـــــامَ حـــــــبٍّ

فلـــــــم تـــــــتركْ ســـــــفاهَ الجاهليَّـــــــةْ

فأغـــــــضَيْنا فجـــــــاوزتَ افـــــــتراءً

فأكرمْنـــــــا فـــــــشئتَ لنـــــــا المَنيَّـــــــةْ

ألـــــــستَ تـــــــرى بـــــــأنَّ الحـــــــزْمَ يمـــــــضي

بعاصـــــــفةٍ لِقمْـــــــعِ العنْجَهيَّـــــــةْ

وأنَّ الظلْـــــــــمَ لمْ يفلـــــــــحْ إذا مـــــــــا
تعـــــــــدَّى قـــــــــدْرَهُ وأزانَ غيَّـــــــــهْ؟
تَجـــــــــرَّعْ كأسَـــــــــكَ المَـــــــــلأى بحقـــــــــدٍ
بكفِّـــــــــكَ لـــــــــن نُـــــــــسَاومَ في القـــــــــضيَّهْ
عرَفنـــــــــا للتَّلـــــــــوُّنِ ألـــــــــفَ لـــــــــونٍ
بغـــــــــدرِكَ- مـــــــــذْ بزغْـــــــــتَ- وألـــــــــفَ حيَّـــــــــةْ
صـــــــــفاتُكَ مـــــــــا إلى لإنـــــــــسانِ تُعـــــــــزَى
وليـــــــــستْ للمزايـــــــــا اليَعرُبيَّـــــــــةْ
إذا اَضـــــــــحى تـــــــــسامُحنا شِـــــــــعاراً
لنـــــــــا – أيـــــــــضاً- شِـــــــــعارٌ في الحميَّـــــــــة
ألمْ يـــــــــذكرْ طغـــــــــاةُ الفُـــــــــرْسِ.. ليتـــــــــي
تـــــــــذكِّرُهمْ بيـــــــــومِ القادســـــــــيَّة؟

ولشاعر السحاب حسن محمد الزهراني قصيدة بعنوان: لنا الكون بدأها بـ:

لنـــــــــا وطـــــــــنٌ بالحـــــــــبُّ فاحـــــــــت ورودُه
ومـــــــــوت لأحـــــــــلام الأعـــــــــادي وروده

افتخر فيها بالوطن وعدله ومكانته الدينية والاجتماعية كما أشاد بعدل وحلم وجود خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان فاح من حروفها انتماء محبٍّ لوطنه صادق وولاء لحكامه لا يتزعزع..

ومن قصيدته:

لنـــــــــا مهـــــــــبط الـــــــــوحي الـــــــــذي شَـــــــــعّ هديـــــــــهُ
عـــــــــلى ظُلمـــــــــة الـــــــــدنيا وأثمـــــــــر جُـــــــــودهُ

لنـــا في حِمـــى الإســـلام مجـــدٌ ورِفعـــةٌ
وجـــيشٌ إلى تقـــوى الإلـــه نقـــودهُ
لنـــا الكـــون بـــالإيمان نجمـــعُ شـــمله
وبالعـــدل نطـــوي ظُلمَـــه ونـــسوده
شربنـــا نَمِـــيرَ الـــصدق مـــن نبـــع طُهـــره
وجـــادت لنـــا بـــالعزم صِرفـــاً نفـــوده
غـــدونا ملوكـــاً في مرابـــع أمنـــهِ
ونحـــن إذا جـــار الزمـــان جنـــوده
ونحـــن جميعـــاً أرضـــهُ وســـماؤهُ
ورايتـــه : مـــن نبـــضنا وحـــدودُه
ونحـــن طيـــور الـــشوق في روض عـــشقه
ونحـــن إذا حـــان الفِـــداء أســـوده
لنـــا (حَـــزم) ســـلمان الـــذي جـــاء مُنقـــذا
وصـــلّت إلى ركـــن اليقـــين حـــشوده
فأنـــصف مظلومـــا وأهلـــك ظالمـــا
بجـــيشٍ أبَـــادَ الـــواهمين صـــمود

وللشاعر أحمد علي عكور قصيدة افتخر فيها بماضيه وأسلافه كما افتخر بحاضره المتمثل في مكانة الوطن حكاماً وشعباً مفنداً بعض مزايا خادم الحرمين الشريفين مخاطباً صنعاء بعبارات تخفِّف حرارة الآه وتبلسم الجروح ومن قصيدته

يـــاهُدهدَ النـــصر قـــل ماشـــئتَ مـــن نبـــأٍ
فـــإنَّ ســـلمانَ يـــدري مَـــنْ تكـــون سَـــبَا

نادتْـــــهُ فـــــي الأسْرِ والحـــــوثيُّ يلطمُهـــــا
ويـــــسلبُ العفَّـــــةَ البيـــــضاءَ مغتـــــصِبا
فهـــــبَّ كالليـــــث في صـــــمتٍ وفي ثقـــــةٍ
حـــــتى إذا هجعـــــتْ أفـــــياهُا وَثَبـــــا
كـــــأنَّ معتـــــصمًا لبَّـــــى اســـــتغاثتَها
فـــــأشعل الليـــــلَ في آفاقهـــــا لهبـــــا
جئنـــــاكِ يـــــا يمـــــنَ الأحـــــرار في شـــــغفٍ
لنطـــــردَ الظلـــــمَ والأعـــــداءَ والغُرَبـــــا
ونـــــزرعَ الأمـــــنَ في عينيـــــكِ مُنتـــــشيًا
وفي رُبـــــا جَنَّتَيْـــــكِ التـــــين والعنبـــــا
يـــــا جـــــارةَ الـــــدار لا كـــــان الجـــــوار إذَن
مـــــا لمْ نَـــــصُنْ في حِمـــــاهُ الـــــدِّينَ والعَرَبـــــا

أما شاعر البحرالأخ إبراهيم عمر صعابي فجاءت قصيدته معلنةً انتماءه ووفاءه باح فيها بالتضحية دماً يسطرُ حروف الولاء والانتماء في وقتٍ يرى فيها الغيور على دينه ووطنه وأمته أن التضحية سلوك مطلوب بلا شك ومنها

إذا عـــــصفتْ بنـــــا نـــــار المنايـــــا
حملنـــــا المـــــاء في كـــــفِّ الـــــشهيد
عزفـــــتُ لـــــه حـــــديث الـــــروح عـــــشقاً
فلـــــم تحـــــضر ســـــوى لغـــــة الـــــورود
فمـــــن عـــــرف الـــــشهادة واشـــــتهاها
فقـــــد آوى إلى ركـــــنٍ شـــــديد

سـأحمل في يـدي روحـي وألقـي
بهـا في وجـه زنـديق عنيـد
وأُسـمِع كـلَّ ذي صـممِ بـأنَّي
سـعوديٌ ولـون دمـي سـعودي

ولعيسى جرابا شاعر سوق عكاظ- أيضاً- مشاركة حاول بها أن يرفع من معنويات اليمنيين بنجدة (عاصفة الحزم) ليطردوا اليأس ويتفاءلوا بيمن خال من الفوضى سعيد بلا فتن كما أشاد بإخلاص وطننا وحكامه لجيرانهم منوِّهاً ببشاعة الحوثيين وأعمالهم التي يتقزز منها ويلومها كل إنسان سوي ومنها

لَبَّيْكِ مِنْ قَلْبِ الجَزِيْرَةِ... إِنَّهَا
كَفُّ الضِّمَادِ... إِذَا تَأَلَّمَ جَارُهَا
لَبَّيْكِ...مَا فَتِئَتْ مَآذِنُ مَكَّةٍ
تَشْدُو بِهَا... وَتُعِيْدُهَا أَطْيَارُهَا
لَبَّيْكِ... حَتَّى تُزْهِرَ الأَرْضُ الَّتِي
جَفَّتْ... وَسَامَ خِيَارَهَا أَشْرَارُهَا
يَمَنَ العُرُوْبَةِ أَنْتِ مِنَّا... كَمْ يَدٍ
بَاتَتْ تَعِيْثُ يَمِيْنُهَا... وَيَسَارُهَا
فَتَجَهَّمَتْ صَنْعَا... وَضَاقَتْ جَهْرَةً
بِالمُخْلِصِيْنَ لَهَا... وَطَاشَ قَرَارُهَا
حَرْبٌ مُؤَدْلَجَةٌ... تَجَلَّتْ لِلوَرَى
أَبْعَادُهَا...وَتَكَشَّفَتْ أَسْرَارُهَا

مَـــنْ فَجَّـــرُوا فِيْـــكِ الـمَـــسَاجِدَ مَـــا رَعَـــوا
حُرُمَاتِهَـــــا... أَنَّـــــى لَهُـــــمْ إِعْمَارُهَـــــا؟
حَـــــرْبٌ تَـــــشُبُّ عَـــــلَى ثَـــــرَاكِ... وَإِنَّـــــمَا
فِي نَحْـــــرِ مُوْقِـــــدِهَا الغَبِـــــيِّ دَمَارُهَـــــا

ولأخي الشاعر علي يحيى البهكلي قصيدة أبدى فيها اعتزازه بوطنه وأمته عازياً ما يحدث في اليمن لإرهاب فكري وفعلي ظهر من طغاة أردوا استعمار اليمن كما ظهر من أذناب لهم من أبناء اليمن غلب جهلُهم وعيَهم ومنها:

مـــــوطني هامـــــة البـــــدر المـــــشع ســـــنا
فهـــــل تطاولـــــه الأقـــــزام والنـــــتن ؟
البـــــائعون لغـــــير الله أنفـــــسهم
والنـــــاصرون ســـــوى إســـــلامنا جبنـــــوا
إذا التفـــــت أرى الأشـــــباح لاهثـــــة
وحـــــين أصـــــغي تـــــذوب الـــــنفس والأذن
إرهـــــاب فكـــــر وإرهـــــاب اليـــــدين همـــــا
وجهـــــا عميـــــل بكـــــل الحقـــــد يـــــرتهن
القـــــاتلون برشاشـــــاتهم تعـــــسوا
والقـــــاتلون بإفـــــك القـــــول قـــــد لعنـــــوا

ونشرت الجزيرة الثقافية في الملحق الصادر في ١٥/ ٦/ ١٤٣٦هـ ثلاث قصائد تصدرتها قصيدة لشاعرنا القدير أحمد الصالح (مسافر) بعنوان (عاصفة الهدى) ليوضح للطغيان وأذنابهم أن (عاصفة الحزم) حقٌّ أوجبها الحقُّ كما أجلى في القصيدة حصافة وحنكة وحكمة خادم الحرمين منوِّها بصرامة العاصفة وبأسها وما سيحلُّ بالطغيان وأتباعه منها صاغها بألفاظ جزلة ولغة راقية ومنها:

هـــــذا بيـــــان الحـــــق جـــــاء مزمجـــــراً

البـــــأس في لغـــــة البيـــــان رخـــــيم

ألقـــــى عـــــلى الوجـــــع الـــــيماني بـــــسطةً

مـــــن حلمـــــه فاســـــتعجمته خـــــصومُ

حتـــــى إذا أعيـــــا وأعـــــذر مُنـــــذر

وتـــــصامم القـــــول الفـــــصيح رجـــــيمُ

فزعـــــت لهـــــا في الله نجـــــدة ماجـــــد

بـــــالله معتـــــصمٌ رضـــــاه يـــــرومُ

أخـــــذت يـــــداه الحـــــزم ســـــدد رأيـــــه

عقـــــل وســـــدد رمـــــيهنَّ علـــــيمُ

ألقـــــت أبابيـــــلُ الأمـــــان أمانهـــــا

وعـــــلى البغـــــاة أمـــــانهنَّ رُجُـــــومُ

صـــــنعاءُ أتعبـــــك الهـــــوى حبـــــاً فـــــما

لبنيـــــك ينـــــأى مُـــــشفق ورحـــــيمُ

ألقـــــوك في فـــــتن بفَـــــيح أتونهـــــا

تُـــــشْوى قُلـــــوب حـــــرةٌ وجـــــسومُ

مـــــدت أفـــــاعي الغـــــدر نابـــــاً كالحـــــاً

كـــــسرى يـــــساقي ســـــمها ويُـــــسِيْمُ

مـــــا أيقظـــــت «ذي قـــــار» ســـــكرة غـــــيهم

فلهـــــم بكـــــل ضـــــلالة تـــــسليمُ

أما القصيدة الثانية فللشاعر عبد المحسن الحقيل والأخ عبد المحسن اعتبر ما يجري في اليمن من أذناب إيران جهل لذا نَهَجَ نهْجَ قصيدة عمرو بن كلثوم الشهيرة أشاد فيها بشموخ الوطن وحماس حكَّامِه وشعبه ومن قصيدته:

فإنا قد أتينا في شموخ بعاصفة تثير المجد فينا
فنحن الصارمون إذا ضربنا ونحن الصامدون إذا أُتينا
نسيتم أننا للحق سيفٌ وسيف الحق أعلى لن يلينا

والقصيدة الثالثة بعنوان: (إلى البردوني مع التحية) - وهي من قصائدي عارضت بها في٧/ ٦/ ١٤٣٦هـ قصيدة الشاعر الكبير عبد الله البردوني التي جاء مطلعها في:

فظيعٌ جهْلُ ما يجري وأفظعُ منه أنْ تدري

وهي بدون تعليق:

(فظيعٌ جهْلُ ما يجري وأفظعُ منه أنْ (تدري))[1]
أعبدَ الله عذراً إنْ يُعارِضْ شعرَكم شِعري
حبَاكَ اللهُ غُفرَاناً ووسَّعَ روضَةَ القبْرِ
عرَفْنا ما شكوْتَ الأمْسَ من مُسْتعمِرٍ (سِرِّي)
كفاكَ الله ظاهرةً غدا - يا شاكياً- تُغرِي
فأصْبَحَ غزوُ من أحْبَبْـ ـتَ جهْراً دونما سِتْر
أرادَ الجَهلَ مُنطَلقاً فلبَّى مُعْلِنَ الخَتْر
فبايعَهُ ذوو الأطْما عِ أهدوا باقةَ المَكرِ
فأفزَعَ كلَّ آمِنَةٍ وهاجَمَ كلَّ ذي أمر

(١) البيت من قصيدة للشاعر الكبير عبد الله البردوني.

وحلَّـــــلَ كـــــلَّ محظـــــورٍ فمِـــــنْ وكْـــــرٍ إلى وكْـــــر
لِـــــصنعاءَ بـــــه دمـــــعٌ ووَجْـــــهٌ فاقـــــدُ البِـــــشْر
سَـــــلِمْتَ ووجهَـــــكَ المَجْـــــدو رَ مـــــن إذْلالِـــــه المُـــــزْري[1]
يُبيـــــدُ الـــــسِّلمَ إهلاكـــــاً ويقـــــرأُ ســـــورةَ الفجْـــــر
لِيفـــــرِزَ حِقْـــــدَ إيـــــرانٍ ويمـــــسيَ عبْـــــدَها (الجهـــــري)
طغـــــى ظلـــــماً بغـــــى فـــــسْقاً وهـــــاجمَ كـــــلَّ ذي فِكـــــر
وحـــــينَ أصَرَّ إجرامـــــاً أثـــــارَ العقـــــلَ مـــــا يَجْـــــري
فأرْسَـــــلَ حَـــــزْمَ عاصِـــــفةٍ لِقمْـــــعِ عِـــــصَابةِ الـــــشَّرِّ
رماهـــــا وهـــــوَ يتلـــــوا بِقـــــ ـــــتدَارٍ ســـــورةَ العَـــــصْر
كـــــذا عـــــزمُ الخلجيِّيـــــ ـــــن إنْ هبُّـــــوا إلى نِـــــصْر
تعـــــاوُنُهمْ بـــــلا عْجْـــــزٍ وعِـــــزَّتُهم بـــــلا شَـــــطْر
فـــــما ســـــلمانُ إلاَّ قـــــسْـ ـــــرُ ظُلْـــــمِ الجـــــارِ بـــــالبَتْر
ومـــــا ســـــلمانُ إلاَّ قُـــــدْ رةٌ تـــــسعى إلى الخـــــير
ومـــــا ســـــلمانُ إلاَّ لحكْـــــ ـــــمُ عـــــدلاً شـــــاملاً يـــــسري
رعـــــاهُ اللهُ مـــــن مَلِـــــكٍ عظـــــيمِ الفِعْـــــلِ والقـــــدْرِ
وأخـــــزى اللهُ مـــــن يُخْفِـــــي عـــــداوةَ مـــــوطنِ الطُّهْـــــر
بـــــلاد الأمـــــنِ والإيـــــما نِ مـــــأوى الـــــسَّادةِ الغُـــــرِّ
ومهـــــوى كـــــلِّ مـــــن يعنـــــو لكـــــسْبِ الأجـــــرِ والغَفْـــــر
رعـــــاكِ اللهُ يـــــا أرضـــــاً سَـــــمَتْ مجـــــداً بـــــلا غـــــدْر
فأضْـــــحَتْ أوْجَ أمجـــــادٍ تبـــــاهى دونـــــما حَـــــصْر

---

(١) سئل ذات مرَّة عن حال اليمن أو صنعاء فأشار لوجهه معبراً عن حال اليمن.

وصـــــار الفَخْـــرُ مِـــنْ فخـــرٍ بهـــا يزهـــو بـــلا فخـــر
ولا عجبـــــاً فأهلوهـــــا ذوو شُـــكرٍ بـــلا كُفْـــر
وعَهْـــدٍ دونـــما نكـــثٍ وعـــزمٍ صِـــيغَ مـــن صَـــبْر
وآمـــالٍ بـــلا حـــدٍّ بهـــا صـــحراؤهم تُغـــري
وحَلَّـــقَ فكـــرُهمْ حتـــى بـــدا بـــالمُنْجَزِ البِكـــرِ
وهـــمْ أهـــلُ الحمـــى مـــا عـــا شَ مـــن يرنـــو إلى شـــبْر
دمِـــي يجـــري بهـــا.. نبْـــضِي يُـــشيدُ مُقـــدِّماً عُـــذرِي
يغـــار الـــشَّذْوُ إنْ فاحـــتْ بتـــأريخٍ لهـــا (عِطْـــري)
ويـــسلو الحـــبُّ مـــا ناجـــتْ بـــوِدٍّ طيِّـــبِ الـــذِّكْر
فـــما أزهـــى بـــلادي مُـــذْ سَـــلَتْ مِـــنْ طَلْعـــةِ (البَـــدْر)![1]
لهـــا أفْـــدِي بِهـــا أشـــدو وعُـــسْرِي فيهـــا كاليُـــسْر
حمـــاكَ الله يـــا وطنـــي أردِّدُ ســـاجداً عُمْـــرِي
فـــلا كـــانَ الـــذي ينـــوي.. بـــلادي أوْ نـــوى قهـــري

وفي الجزيرة الثقافية الصادرة في ٢٢/ ٦/ ١٤٣٦هـ للدكتور الشاعر عبدالله سالم الرشيد قصيدة أعلن فيها انتساب العزة والمجد والسُّؤدد لمهبط الوحي موطن العروبة والوحي السماواي ثم أنكر واقع العرب والمسلمين المؤلم ليطرح أسئلة استنكار لا جواب لها إلا بوحدة الصف والهدف وقد تحقق إن شاء الله في (عاصفة الحزم) ومن القصيدة:

أَلِلـــشرقِ عهـــدٌ بـــألا يَـــرى ســـوى المـــوتِ مـــرتجَلاً والـــدنَفْ؟
وأغلِمـــةٍ يوقظـــون القبـــورَ وأزمنـــةٍ عـــاث فيهـــا الخـــرَفْ؟
وشـــعبٍ يـــرى اللحـــدَ مـــن بؤسِـــه أحـــنَّ عليـــه وأنـــدى كنَـــفْ

(١) المصطفى ﷺ..مقتبس من (طلع البدر علينا).

يعـــشِّشُ في حُلْمِـــه الخـــاذلونَ وينطِـــفُ مـــن مقلتيـــه الـــشظفْ
وتكْذِبُـــه هيئـــةُ الغـــادرينَ ويَعـــرفُ يـــا ليتَـــه مـــا عـــرفْ
دســـاتيرُها لُعبـــةٌ، حُكمُهـــا سَـــفاهٌ، تواريخُهـــا مـــن خـــزَفْ
فيـــا عاصـــفَ الحـــزمِ ميعادُنـــا تكـــوّمَ في بؤسِـــه واعتكـــفْ

وللدكتور عبد الرحمن واصل – في ذات العدد- قصيدة ذكَّرتني ببيت أبي تمام:

الـــسيف أصـــدق إنبـــاءً مـــن الكتـــب في حـــده الحـــدُّ بـــين الجـــد واللعـــب

فالشاعر عبد الرحمن واصل جعل (عاصفة الحزم) قراراً جاء أبلغ من الخطابة والشعر بل كل أنماط الكلام كما افتخر بأمجاده فأشار ليومي ذي قار والقادسية مذكراً بعزة الإسلام وبسالة العرب ولم ينس ما جرَّه الفرس من مآس لبعض الأوطان العربية ومن قصيدته:

إِذَا كَـــانَ ذَلِـــكَ مِمَّـــا انْتَفَـــى إِذاً لا تَـــسَلْنِي أَخِـــي مَـــا اللَّجَـــبْ؟
وَلَكِـــنْ سَـــل الحَـــزْمَ عَـــنْ عَزْمَـــةٍ لِـــسَلْمَانَ يَـــسْعَى بِهَـــا لِـــلْأَرَبْ
فَـــإِنِّي بِـــرَغْمِ انْبِهَـــارِي بِـــمَا تَـــسَاءَلْتَ عَنْـــه عَرَفْـــتُ الـــسَّبَبْ
فَعَاصِـــفَةُ الحَـــزْمِ هَـــبَّ بِهَـــا عَـــلَى خَـــائِنِ العَهْـــدِ حِـــيْنَ انْقَلَـــبْ
فَـــسَانَدَ حُـــوْثِيَّ صَـــعْدَتِه عَـــلَى الـــيَمَنِ الـــوَطَنِ الْمُغْتَـــصَبْ
فَهَيَّـــأَ لِلفُـــرْسِ أَطْمَاعَهُـــمْ نُفُـــوذاً يُطَـــوِّقُ أَرْضَ العَـــرَبْ

وللدكتور عبد الرحمن الخميس قصيدة اتَّجه مباشرةً- فيها- إلى الله تعالى متضرعاً شاكياً يرجو رحمة الله ليحلَّ الأمن والسلام على أوطان المسلمين جميعاً خاصة اليمن ومنها:

يـــا مجـــيراً يـــا معينـــاً مـــن أتـــى مـــستجيراً فيـــه أرضـــاه ومَـــنْ
مخـــرجَ الأحيـــاء مـــن عـــدوانها باعـــثَ الآمـــال مـــن بـــين الـــمِحَنْ
ســـبقت رحمتـــه بطـــشته صـــاحب الفـــضل علينـــا والـــمِنَنْ

أنـــت أنـــت الله هـــل مـــن خـــالق قـــادر في أمـــره تجـــري الـــسّنَنْ
لـــو أردتَ البحـــر نـــاراً لبـــدا أو أردتَ النـــار ضـــاقت بالـــسّفُنْ
مـــن ســـواك ارحـــمْ إلهـــي ضـــعفنا وأجرْنـــا مـــن مثـــيرات الفـــتَنْ
وابـــسط الأمـــن عـــلى أطرافهـــا واحـــمِ بـــالإيمان أرجـــاء الـــيمَنْ

ولي قصيدة في العدد ذاته بعنوان إلى صنعاء كتبتها في ١١/ ٦/ ١٤٣٦هـ وهي بدون تعليق

يـــا طفـــلَ صـــنعاءَ لا تحْـــزَنْ بمـــن ذهبـــوا
نفـــديكَ، كـــلُّ (خليجـــي) لِليتِـــيمِ أبُ
إنَّـــا حَزِنَّـــا لِمَـــن هـــانوا فأصْـــبحَ في
صـــنعاءَ لا شيءَ إلاَّ الآهُ والـــشَّغبُ!
مَـــنِ الـــيمانيُّ؟ قـــالوا: نحـــنُ مـــا نجحـــوا
بـــذي الإجابـــةِ بـــلْ مِـــنْ حُمْقِهِـــمْ رَسِـــبوا
لـــيس الـــيمانيُّ مـــن يـــسعى لذلَّتِـــه
بـــل الـــيمانيُّ مـــن تـــسمو بـــه الرُّتَـــبُ
لـــنْ يرْمِـــدَ الحِقـــدُ مِـــنْ إيـــرانَ، كيـــف ومِـــنْ
أعْرِابِنـــا - مـــا يَـــرِدْ إشـــعَالَه- الحَطَـــبُ؟!
بـــاعوا عـــروبتَهمْ مـــن فـــارسٍ طمعـــاً
فـــأين هـــمْ حيـــنما لم يَنفـــعِ الكـــذِبُ؟
وأيـــن هـــمْ حيـــنما عـــدَّى الحِـــزامُ بهـــمْ
إبـــطَ النُّهَـــى غَـــضباً فاستُحْـــسِنَ الهَـــرَبُ؟

حتَّـــى التَّأسُّـــفُ أبـــدى مـــن مـــساوئِهِمْ
تأسُّـــفاً وأعـــابَ العيـــبُ و.. العَجَـــبُ
للظَّـــالمين نِهايـــاتٌ إذا اقتربَـــتْ
خـــابوا فلـــنْ ينفـــعَ التَّـــضْليلُ والخُطَـــبُ
أذنـــابُ طهـــرانَ مـــا للبَغـــيِ عِنـــدَهمُ
حَـــدٌّ وللبغْـــيِ في تـــأريخِهِمْ شُـــعَبُ
بالـــدَّجلِ كـــم أفْـــسَدوا بالجَهْـــلِ كـــم شـــوَّهُوا
بـــالزوُّرِ كـــم ضـــلَّلوا عقـــلاً وكـــم نَهبـــوا
للفـــرسِ لَهْـــثٌ وراءَ العُـــرْبِ مـــنْ زمـــنٍ
..صـــنعاءُ مـــا خلْـــفُ (صـــنعا) يلهـــثُ العـــربُ[1]
إذا الوفـــاءُ شِـــعارُ اليَعْـــرُبيِّ فمَـــنْ
لبُّـــوكِ مَعـــدِنُهمْ عنـــدَ الحِمَـــى ذهَـــبُ
إقـــدامُهمْ نجـــدةٌ لم تخـــشَ مُـــسْتَعْمِراً
إذا تـــصدَّى لهـــا -لاشـــكَّ- ينْـــسَحِبُ[2]
هَبَّـــوا لنـــصْرِكِ (يـــا صـــنعا) وفي دمِهـــمْ
أواصرٌ، كلُّهـــمْ للخـــيرِ مُنجَـــذِبُ

---

(١) معارضة لبيت الشاعر اليمني عبد الله البردوني رحمه الله:

حبيـب وافيـت مـن صـنعاء يحملنـي نـسرٌ وخلـف ضـلوعي يلهـث العـرب

(٢) معارضة لبيت الشاعر اليمني عبد الله البردوني رحمه الله:

حكَّامنـا إن تـصدوا للحمـى اقتحمـوا وإن تـصدى لـه المـستعمر انـسحبوا

صـــــاروا كبَعْـــــضِكِ لَمَّـــــا جئـــــتِ شـــــاكيةً
وكـــــــلُّ حـــــــيٍّ إلى صـــــــنعاءَ ينتـــــــسبُ
نهـــــــواكِ بلقـــــــيسَ تـــــــسْبِينا حـــــــضارتُها
وعـــــزْمَ تبَّـــــعَ لم يجفـــــخْ بـــــهِ خَبَـــــبُ (١)
نهـــــــواكِ فاتنـــــــةً نهـــــــواكِ شـــــــامخةً
نهـــــــواكِ أنـــــــشودةً يحلـــــــو بهـــــــا الطَّـــــــرَبُ
كـــــلُّ الجِهـــــاتِ عـــــن الحـــــسْناءِ ذائـــــدةٌ
فكـــــلُّ أصـــــلٍ لـــــه مـــــن دَوْحِهـــــا حـــــسبُ
حـــــسناؤنا أنـــــتِ، مـــــن يقـــــصُدْكِ .. أيُّ (ســـــما)
تظلُّـــــــه؟ أيُّ أرضٍ صـــــــدْرُها رَحَـــــــبُ؟
كـــــلُّ المـــــساحاتِ حتَّـــــى تأْنـــــسِي لَهَـــــبٌ
وكـــــلُّ جَـــــوٍّ عـــــلى راحاتِـــــه شـــــهُبُ
لـــــكِ الـــــسَّلامةُ مِـــــنْ هَجْـــــمَاتِ عاصـــــفةٍ
ولِلمُخـــــرِّبِ مِـــــنْ هَجْماتِهـــــا الْكـــــرَبُ
لا تفزعـــــي مـــــن عـــــداءِ الخـــــارجين عـــــلى
نـــــصِّ القـــــوانين إنَّ النَّـــــصرَ مُقْـــــترِبُ
لَـــــسَوفَ نأتيـــــكِ رغـــــمَ الفُـــــرْسِ آمنـــــةً
ومـــــا لهـــــمْ فيـــــكِ لا رأسٌ ولا ذنـــــبُ

(١) تبَّع لقبٌ كان يُطلق على كلِّ من يملك كلَّ بلاد اليمن كذلك كان يطلق على ناس من قحطان سكنوا اليمن عُرفوا بقوم تبَّع.

ميعادُنـــا الـــصَّومَ قالـــتْ : وهـــي ذرافـــةٌ
شـــوقاً- رجوتُـــكَ سِرْ ميعادُنـــا رَجَـــبُ
مـــن رامَ صـــنعاءَ أو رامَ الوفـــاءَ لـــه
مِـــنْ حَـــزْمِ أهـــلِ الخلـــيج الخُـــسْرُ والعَطَـــبُ
قـــولي لمـــن ينقـــلُ الفـــوضى إلى عـــدنٍ
لـــنْ تبلـــغَ القـــصْدَ دون المُـــشتهى لَهَـــبُ
مـــا أبعـــدَ (البـــابَ) - بـــئس الطَّـــامعون- عـــلى
أعتـــى شـــواربهم، فالبُعْـــدُ مـــا طلبـــوا [1]
أهـــدافُ إيـــرانَ لا تخفـــى عـــلى أحـــدٍ
لكـــنَّ أذنابَـــه لم تُخْفِهـــا حُجُـــبُ
لقـــدْ طغـــوا فاســـتحَثَّ الحِلْـــمُ حلْمَهـــمُ
فلـــم يجيبـــوا فأمـــضى بعـــضَ مـــا يَجِـــبُ
للحـــزْمِ عاصِـــفةٌ تُـــرْدِي، بعِزَّتِهـــا
لـــن يـــستقيمَ لإيـــرانٍ غـــداً أرَبُ
مـــا أعظـــمَ العُـــرْبَ إقْـــداماً إذا هَجَمُـــوا
ومـــا أشـــدَّهُمُ بَأْســـاً إذا غَـــضِبوا!!
في مهـــبطِ الـــوحيِ أرقـــامٌ مُمَيَّـــزةٌ
مُنـــذُ انتهـــتْ مـــن قُـــرَانٍ شـــاملٍ كُتُـــبُ
لـــه الوفـــاءُ شـــعارٌ والإبـــاءُ دمٌ
مُؤَصَّـــلٌ وشـــموخٌ دونـــه الـــسُّحُبُ

(١) باب المندب.

تسَلْـــــــسُلٌ حُكـــــــمُ أمجـــــــادٍ ومفْخَـــــــرةٍ

لم تنقطـــعْ مـــا ارتـــوَتْ مـــن نورِهـــا الهُـــدُبُ

فـــــاليومَ نحـــــنُ ســـــعودٌيون عِزَّتُنـــــا

ديـــنٌ وغيـــثٌ مـــن الـــرَّحمنِ ينـــسَكِبُ

وحـــــاكمٌ ضِـــيغمٌ أخـــــزى بحِنْكتِـــــهِ

وعزْمِـــــهِ غـــــزْوَ طـــــمَّاعٍ بغـــــزْوِ (غَبِـــــي)

.. ســـــلمان قـــــال - وحُـــــبُّ الخـــــيرِ يَمْلـــــؤُه-

أبْـــــشرْ فللجـــــار نحـــــنُ الجـــــودُ والنَّـــــسَبُ

فـــــشنَّ عاصِـــــفةً للجـــــار منقِـــــذةً

لكـــــي يعـــــودَ- لِحُكـــــمِ الـــــشَّرْعِ- مُنْقَلَـــــبُ

مـــــولايَ لا تُبْـــــقِ مـــــن إيـــــرانَ ذا فـــــتنٍ

كـــــي لا يُـــــرَى- بَعْـــــدَ حَـــــزْمٍ (الأوفيـــــا)- عَقِـــــبُ

أما الشاعر عبد الإله بن منصور المالك فجاءت قصيدته لتوضح للمتابع أن الوضع اختلف فلا مكان للاختلاف في عهد الملك سلمان حفظه الله بل للتكاتف صحوة يسير بها عزم الملك سلمان حزماً ضد كل ظلم وطغيان وقد تضمنت قصيدته مآثر المؤسس ليقول إنَّ هذا الشبل من ذاك الأسد ومنها :

أدر مـــــن كـــــؤوس الـــــشعر نظـــــما عـــــلى نظـــــم

وحيـــــي عـــــلى الأشـــــهاد عاصـــــفة الحـــــزم

وقـــــل للمليـــــك الـــــشهم: إن قلوبنـــــا

توطنهـــــا حـــــب يعـــــز عـــــلى الكـــــتم

وأصـــــبح للعـــــرب الكـــــرام تكـــــاتف

يـــــسير بـــــه ســـــلمان فـــــوق ذرى العـــــزم

رأى الـــــيمن الميمـــــون رهـــــن مطـــــامع

يـــــساق بنـــــوه الغـــــر للقتـــــل والظلـــــم

فبـــــادر كالـــــصقر الأشـــــم بـــــصولة

فـــدك حـــصون الغـــدر بالقـــصف والـــرجم

وأرســـــل أسرابـــــا مـــــن العـــــدل والنـــــدى

تزيـــــل رؤوس الـــــشر والجهـــــل والإثـــــم

وللدكتور عبدالمطلب النجمي قصيدة بث فيها مشاعره نحو اليمن متمثلة في صنعاء ليبدي لها أن ألمها ألمه ومعاناتها معاناته فإذا حمل أبناؤها السلاح دفاعاً فقد اتخذ من الحرف سلاحاً يناصرها ويهاجم أعداءها ثم أشاد بدور الملك سلمان حفظه الله ومنها:

.. صـــنعاء مـــاذا جـــرى يـــا غـــادة الغيـــد

حتـــى غـــدا روضـــك الفتـــان كالبيـــدِ

مـــاذا جـــرى للربيـــع الغـــض ، كيـــف ذوى

و كيـــــف آل إلى هـــــمٍّ و تـــــسهيدِ ؟

مـــا أكـــبر الحـــزن في عينيـــك ، تلمحـــه

عينِـــي و إن أنكـــرت عينـــاك تأكيـــدي

حتـــى و أنـــتِ بهـــذي الحـــال لم تـــشأي

أن ألمـــس الجـــرح إيثـــارًا لتحييـــدي

لا والـــذي بـــالهوى العـــذريّ ألّفنـــا

وأيّـــد الحُـــبّ في قلبـــي بتأييـــدِ

لا أطلـــــب اليـــــوم عـــــن مغنـــــاك منتجعًـــــا

ولـــــــيس طبعـــــــيَ إخـــــــلاف المواعيـــــــدِ

وباستمرار العاصفة يستمر التدفق الشعري لدى شعراء الشعر الأصيل فللشاعرعبدالملك عواض الخديدي أيضاً قصيدة أشار فيها إلى رأي خادم الحرمين الصائب مستدلا بتضامن العالم معه والتفافهم حوله مؤيدين الحق المتمثل في عزم الملك سلمان وحزمه ولم ينس التشهير بموقف الفرس وأذنابهم المعادي أهل البيت مذكِّراً بصرامة الماضي المتمثلة في الفاروق ﷺ وموضحاً موقف الحق من أهل البيت ليقول إن أهل البيت مع الحق وأهله ومنها:

جميـــــعُ بـــــلاد الأرض جـــــاءت مطيعـــــة

لـــــسلمان تعطـــــي العهـــــد نـــــصراً مـــــؤزراً

فلـــــيس لهـــــا ثـــــأرٌ ولم تتبـــــع الهـــــوى

ولكنهـــــا للرشـــــد عقـــــل تبـــــصّرا

يريـــــدون ســـــلماً للأنـــــام ورفعـــــة

وإيـــــران تنـــــوي الـــــشرَّ سراً ومنـــــبرا

ســـــتعلم يومـــــاً أن للعُـــــرب صـــــولةً

يعيـــــدون فيهـــــا كـــــل شـــــبر تبعثـــــرا

فهـــــم مـــــن يعيـــــد الـــــروح للقـــــدسِ مـــــثلما

أحـــــاط بهـــــا الفـــــاروقُ مجـــــداً وســـــوَّرا

فيـــــا حامـــــل الإبريـــــق بلـــــغ فقـــــيهكم

بـــــأن تـــــراب العُـــــربِ رمـــــلٌ تجمَّـــــرا

وللدكتور يوسف حسن العارف مشاركة بدأها بقوله وها نحن في اليوم الثالث عشر وأهداف الضربات الجوية تتحقق..بعون الله رب النصر والتمكين حث فيها عاصفة الحزم على اختيار الليل للهجوم على هواة الليل -من أذناب فارس- ظلماً وفسقاً ثم أشار إلى باعث أشعاره المستوحاة من موازين الملك سلمان المتزنة حمى وهجوماً ودفاعاً ومنها:

ألا هبي رياح الحزم واختاري ... سواد الليل في عزم وإصرار
وصبي وابل الطلعات زاجرة ... بقايا إفك حوثيٍّ ونصَّار
لنا يوم -كذي قار-المسمى ... نؤم الدهر ،نرفع كل عار
إذا يومي به الأشعار مصلتةٌ ... فيوزنها (أبو فهد) بمقدار
تكأكأتم على الإضرار في بلد ... هو الإيمان في يسر وإعسار
بشرذمة لهم (إيران) داعمة ... و(مخلوع) رماه الشعب بالنار
فجاءتكم جنود الحق ساعيةً ... تزيل الرجس من هذي الديار!!

ولصاحب السمو الملكي الأمير عبد الرحمن بن مساعد بن عبد العزيز آل سعود قصيدة من قرأها بلا اسم لن ينسبها إلا لأمير.. أشاد في القصيدة حفظه الله بموقف الملك سلمان الشجاع وبحزمه الماضي وعزمه الصارم كما ذكر فيها بعض صفاته السامقة حفظه الله ومنها

مهابٌ في الأنام طويلُ قامةْ ... قديمُ قديمُ عَهْدٍ باستقامة
مثيلُ أبيه أشْباهًا وفِعْلًا ... عصيٌّ الوصفِ سلمانُ الشّهامةْ

وجاء من قصيدته:

وإن عادى فتعسًا للأعادي ... أشد نوائب الدهر انتقامةْ
وإن ليث الجزيرة رام حربًا ... فلن تُرجى لمجترئٍ سلامةْ
يخيف حسامه في الغمد كونًا ... فكيف بسلِّه يوماً حسامهْ؟

وحرَّكتِ العاصفة مشاعر الدكتور إبراهيم بن محمد أبو عباة فأنشأ قصيدة افتخر فيها بانتمائه لوطنه وآله ثم أوضح فيها الدور الكبير الذي قام به المؤسس الملك عبد العزيز المتمثل في وحدة الشمل وتوحيد الصفِّ وقبلها توحيد العقيدة والهدف ثم أشار لموقف الملك سلمان بن عبد العزيز تجاه الأشقاء في اليمن إذا بادر حفظه الله بالاستجابة للنداء ليردَّ الحقَّ لأهله وليرد الظالم عن ظلمه ومنها:

تصدى للبغاة سليل مجد تصدى الشهم سلمان الوفاء
رأى اليمن الجريح يئن حزناً تمزّقه سهام الأشقياء
فلبّى الصقر صيحات الثكالى صقور الجو تسبح في الفضاء
تنادي كل حر كل شهم لنجدة من ألحوا في النداء
ستبقى دولة التوحيد صرحاً قوياً شامخاً رغم العداء
ستبقى دولتي للدين حصناً وديـن الله مرفوع اللواء
حماك الله يا وطني وداري لمملكتي سأخلص في الدعاء

وتتجلى شاعرية الشاعر عبد الله بن سعد الغانم في وصف خادم الحرمين الشريفين بالإباء والوفاء من صفات لا يختلف اثنان على اتصاف الملك سلمان بها مشيراً إلى تصويب عاصفة الحزم التي قصد بها الملك المفدى - وهي نجدة وإنقاذ مستغيث – إطفاء النار التي أوقدها الحوثيون في اليمن وما ذلك إلا لنصرة المظلوم كما أكد انتصار العاصفة وأرجع انتصارها إلى كونها صادرة من وحي الحق وانطلقت لتُرجعَ حقاً مشجعاً جنودنا بالإشارة لمواقفهم ومن قصيدته :

جنودَنا يا ليوث الحربِ قافيتي تشدو بإقدامكم عزًا وتفتخرُ
فجاهدوا في سبيل الحقِ واصطبروا فالعزُّ فيه وفيه الأجرُ والظَفَرُ

ولتُثخنــوا في العــدا فــالله نــاصركم فالــشركُ منهــزمٌ والحــقُّ منتــصرُ
وأســألُ الله تــسديدًا لــرميكمُ ويجـزلُ الأجـرَ يحلـو القطـفُ والثمـرُ
تبقــى بــلادي منــارًا للهــدى وبهــا طُهــرُ البِقــاَعِ هواهــا البــدوُ والحــضرُ
شــكرًا لكــم يــا ســليلَ المجــدِ قائــدنا فنخــوةٌ منــك فيهــا المجــدُ والفَخَــرُ
تبقــى لنــا ســالمًا ســلمانُ يــدفعنا حــبٌّ لكــم أنــت فينــا الخــيرُ والمطــرُ
لــن أوفيَ القــدرَ في أفيــاءِ قــافيتي لكننــي عــن قــصور الحــرفِ أعتــذرُ

وللدكتور عبد الرحمن الجدَيع مشاركة افتخر فيه بالتلاحم العظيم بين الشعب وبين الشعب والحكام وقد عزى ذلك إلى الدين الإسلامي الذي أرست به الدولة دعائمها وما زالت تهتدي بهدْيه وتنهل من معينه ولم ينس ما يتصف به أبناء الوطن من وفاء وشجاعة وإقدام بها لا يجني من عاداهم سوى الويل والخسران ومنها

هنــا الإســلامُ رايــةُ كــلِّ حُــرٍّ هنــا أَرضٌ مقدَّســةٌ ومجــدُ
بــلادي يعبــقُ الإســلامُ فيهــا مــن الحــرَمَين فــاحَ شــذًا ونــدُّ
بــلادُ العُــرْبِ يَحميهــا شــبابٌ لهــم في الــسُّحْبِ إبــراقٌ ورعــدُ
شــبابٌ لا يُطيــقُ الــضَّيمَ قطعًــا ويــأْبى أَن يمــسَّ العُــرْبَ وغــدُ
فويــلٌ للمُعــادي... إنْ يُقــارِبْ يَرُعْــهُ جحفــلٌ لِجــبٌ وحَــشْدُ
جنــودُ العُــرْبِ نحــن إذا دُعِينــا نُــشمِّرُ عــن ســواعدنا ونعــدو
حيــاةُ العــزِّ نحياهــا إبــاءً وإلاَّ فالــشَّهادةُ... وَهْــي شَــهْدُ!
فقــلْ لعُــداتِنا مهــلاً... أَتــاكم صــناديدٌ مــن الــصَّوَّانِ قُــدُّوا
ســنحمي مجــدَ أُمَّتنــا... وهــذا يمــينٌ قــاطعٌ منَّــا ووعــدُ

أما الشاعر جاسم بن سالم الأنصاري فاستغل مناسبة مرور مائة يوم على تولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز مقاليد الحكم ليسطر قصيدة أشاد فيها

بحكم وحكمة الملك سلمان حفظه الله التي اتضحت في حرصه على المحافظة على استمرار البناء الشامخ الذي أسسه الملك عبد العزيز وذلك باختياره أبرز أحفاد المؤسس للمشاركة في إدارة حكم البلاد للذود عنها والدَّأب على النهج الذي رسمه المؤسس وهو ذات النهج الذي سار عليه أبناء المؤسس ولا يزال ليأتي الملك سلمان بتطوير مكين يثبت البناء ويحيطه بالأمن والحمى المكينين المتمثلين في عزم الشباب وحزمه ومن قصيدته مخاطباً الملك سلمان حفظه الله:

ولَّيتَ عهدك أحفاداً يقودهمُ ... حزمٌ لسلمانَ عند العسر واللينِ
تاريخُ أسلافهِ نورٌ يفيضُ سناً ... يحكي رواياتِ تشييدٍ وتأمينِ
عبدالعزيز على الإيمان نشَّأكم ... على كتابٍ لشرعِ الله مكنونِ
سعودُ سعدٍ أتى للشعبِ يخلفهُ ... وفيصلٌ ساد في أقصى فلسطينِ
وخالدٌ كَفُّهُ من قلبهِ نهلتْ ... حباً وعطفاً بنهجِ العدل مسنونِ
والفهدُ في وثبةِ الأحرارِ صان؟ حمىً ... برؤيةٍ أبدلت خوفاً بتطمينِ
من بَعْدِهِ جاء عَبْدُ اللهَّ ديدنهُ ... مَدّاتُ خيرٍ وتعليمٍ وتقنينِ
إن كان عهدٌ لهم تأسيسُ دولتها ... فعهدُ سلمانَ تطويرٌ بتمكينِ

أما الشاعر حمد بن أحمد العسعوس فجاءت قصيدته مستشرفة المستقبل أملا مرجواً يفوح شذا زكيًّا وزاكياً سيزهو به التأريخ منعما بشذاه إذ قرن التأريخ المتوثب لتسطير المأمول بخطى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان الحكيمة والمتزنة والمتطورة معاً وهي ما أصبحت ملامح خير واضحة من بداية حكم الملك سلمان، ولم يغفل ما يتمتع به الملك سلمان بن عبد العزيز من أدب وثقافة وحبٍّ للأدب والثقافة وهو ما يدفعه إلى توقع مستقبل مزهر للأدب والأدباء في عهده جاء ذلك في قصيدة منها:

أنـــا شـــاعر لا أنحنـــي بقـــصائد ... ممهـــــورة بـــــالزور والبهتـــــانِ
ســـلمانُ في قـــصر المربـــع قـــائم ... يجنـــي مـــن الآثـــار - حكمـــة بـــاني
ســـلمانُ في الدرعيـــة انطلقـــا معـــا ... مـــن مجـــدها لبنـــاء مجـــد ثـــاني
ســـلمانُ مـــن وادي حنيفـــة عائـــد ... للتـــو - يـــسحبُ واســـع الاردانِ
ملـــك مـــن التـــاريخ صـــاغ خطابـــه ... ليقـــيم مجـــدا ثابـــت الأركـــانِ
يمـــلي، ووالـــده المؤســـس حـــاضر ... في كـــل بـــادرة، وكـــل بيـــانِ
أرســـى قواعـــدَه عـــلى منظومـــةٍ ... عُظْمَـــى مـــن التـــارِيخِ، والفُرقـــانِ
وَسَـقَى الريـاض، مـع الجهـاتِ بحُبِّـهِ ... فَأَحَالَهَـــا - ثمـــراً عـــلى الأغـــصانِ

* * *

ســـلمانُ.. صـــاحبة الجلالـــة عـــشقه ... ويـــصون ســـاحتها - بكـــل تفـــاني
مرآتـــه الأخـــرى.. يزيـــل غبارهـــا ... ويظـــل يـــصقلها - إلى اللمعـــانِ
يحنـــو عـــلى الكتـــاب فهـــو صـــديقهم ... ويـــسوسهم - بمـــشاعر الإنـــسانِ
ويقـــيم للأدبـــاء وزنـــا - راجحـــا ... ويزيـــد للـــشعراء - في الميـــزانِ
كنـت انطفـأت، وغـاب وهـج قـصائدي ... في لجـــة الإهمـــال، والنـــسيانِ
واليـوم سـوف أعـود - خلـف نـصيرنا ... لأشـــب شـــمسَ بلاغتـــي، وبيـــاني
هـــذا هـــو الملـــك المتـــوج - قارئـــا ... ومؤرخـــاً - في الـــسر، والإعـــلانِ
فلترقـــصي يـــا أبجـــديتنا التـــي ... حظيـــت - بهـــذا العاشـــق المتفـــاني

أما الشاعر سعد بن حمد المجلي فيراهن في قصيدته على نصر الحق ودحض الباطل إذ يرى أن عاصفة الحزم سوف تخيِّب آمال الفرس وأتباعهم من الحوثيين الذين حاولوا أن ينشروا إفكَهم وضلالهم ليعيدوا لليمن صفحة سوداء انتهت فهبت عاصفة الحزم -تحكي حزم قائد وتلاحم شعب طوع بنان قائدهم يقتحمون بأمره ما صعب ليتحقق ما أراد-

لتبدد كل أهدافهم السيئة وما كان لذلك أنْ يكون لولا مشيئة الله التي ظهرت متجلية في مبادرة حكومة الشعب السعودي متمثلة في حاكمه الذي جمع بين العدل الحكمة والدهاء والحزم والعطاء في عهده وهي قصيدة طويلة أيضاً منها:

فأنت.. سلمانُ هارونٌ ومعتصمٌ وأنت جودك يبقى شاهد الزمن
وأنت من تفخر العليا بهمته وأنت أنت ربيع الحُسن والحَسن
لا ننثني لو بنا خضت البحار ولو أمامنا ألف إعصار وألف (طني)
هذي جماجمنا فاصنع بها شهباً وتلك أفئدة تاقت لذي المنن
سلمان شعبك ما خارت عزائمه ولا توانى فحطم مُشعل الفتن
ملكت جواً أزاهير كواكبه وشاسع البحر أضحى أحصن الحصن
وللفيافي نصيب أنت تُحسنه وسنة العدل (تطفي) كل ذي دَخن
لا مجلس الأمنِ يغنينا ولا قممٌ ولا حوار مع الباغي وكل دني
أنّى اتجهنا من القرآن وجهتنا وسنة القائد المعصوم من سنن

أما أ.د. وليد قصّاب فيرى أن اليأس كاد أن يقنع الوجود بعدم جدوى إعادة عزة الدين وأمجاد العرب فجاء حزم الملك سلمان طارداً هذا اليأس متخذا من نهجِ أمجاد الماضين- الذي أسسه مجِّداً والده الملك عبد العزيز ليسير بدولته المباركة- في دربه سبيلا لإعادة تلك الأمجاد متذكراً بعض معجزات الإسلام مستوحيا منها قصة سراقة بن مالك وتاج كسرى وسواريه ثم يتعجب من أعمال أعداء الإسلام المعاصرة وكأنهم نسوا ما كان للعرب والمسلمين من بأس وسيادة جاء الملك سلمان بن عبد العزيز ليذكرهم بها جاء هذا في قصيدة طويلة منها:

وكم طال عهدُ المذلّة حتّى حسبنا دمَ الحزمِ فينا نضبْ
وحتى حسبنا الشهامة ماتتْ ووارَوْها في القبرِ تحت التُرَبْ

ولكـــنّ ســـلمانَ شـــهمٌ جـــسورٌ حديـــدُ الفـــؤادِ إذا مـــا وثـــبْ
يهُـــبُّ ككـــلِّ أبيٍّ غيُـــورٍ ليـــدفعَ زيْـــغَ دعـــاةِ الرّيـــبْ
فـــأنعشَ فينـــا الرّجـــاءَ القـــديمَ وأيقـــظَ حُلـــمًا لنـــا مُـــستَلبْ
تطـــاولَ أحفـــادُ كـــسرى وربَّـــوْا هنـــا أو هنالـــك ألـــفَ ذنـــبْ
وأعـــشاهمُ الحقـــدُ حتـــى بـــدا لهـــم في بـــلاديَ ألـــفُ أَرَبْ
هنـــاكَ هـــمُ في العـــراقِ وفي الـــشامِ حيـــث المنايـــا وحيـــث العطـــبْ
وفي يمـــنِ الـــسّعدِ بَثـــوا دعِيّـــاً فعـــاث، وقتّـــلَ، ثـــمّ انتهـــبْ
هـــمُ - حيـــثُ كـــانوا - دُعـــاةُ ضـــلالٍ يـــشبّون فينـــا جحـــيمَ اللّهـــبْ
لقـــد شـــوّهوا الـــدّينَ منـــذ دهـــورٍ حـــشَوْه بحقـــدٍ وزيـــفٍ وســـبّ
ولم يـــنسَ كـــسرى فتـــىً يعربيّـــاً وبـــين يديْـــه ســـوارا ذهـــبْ
سِـــوارا أبيـــه القـــديمِ، وتـــاجُ الملـــوك العظـــامِ، وعـــزُّ النّـــشبْ
وأُنـــسيَ ذكـــرَ الـــذينَ هـــدَوْهُ إلى نـــورِ حـــقٍّ عليـــه انـــسكبْ
لقـــد كـــان في ظلمـــة الجهـــلِ يحيـــا وعنـــه ضـــياءُ الهـــدى مُحْتَجـــبْ
فجـــاء بنـــو العُـــربِ في كفِّهـــم مـــشاعلُ نـــورٍ لمـــنْ قـــد رغـــبْ
ولكـــنّ أهـــلَ الجحـــودِ نـــسُوا فـــضائلَ قـــوميْ، فيـــا لَلْعجـــبْ

وأخذت الحمية الدكتور معاذ الأهدل مأخذاً جعلته يصوِّبُ اللوم قاسياً على من أذعن لهمس الفرس فجلب المآسي لليمن وأهله بدون رادع من ضمير أو إنسانية أو عروبة قائلاً:

الـــشامخات تلـــوذ بالوديـــانِ والمرجفـــات ثملـــن بالقيعـــانِ
والآثمـــون تقلّـــدوا صراخـــاتهم فـــاللّعن صـــار مُهَنَّـــداً و يـــماني
والنـــاكتي سُـــمّاً خَبَـــو في إفكهـــم مُـــذ جـــيء بالغـــازين مـــن سـنحانِ

فغـــدوا عـــلى خَيـــلِ الغبـــاء يـــؤمّهم بَغْـــيُ الخنـــا والفـــسقِ مـــن طهـــرانِ
وغـــدت ريـــاح الـــدهر في عرصـــاتها ومـــضوا كمومـــسة بـــلا إســـتئذانِ

وللشاعر الشاب حسن القاضي تفاعلٌ مع الحدث حرك قريحته بقصيدة خاطب فيه بلقيس اليمن مهدِّئاً روعها باستجابة سلمان الحزم لهدهدها ومشيداً بعزم الملك وشجاعته وحماه مبدياً مساوئ الحوثيين التي لا تقف عند حدٍّ ومن قصيدته:

أَزالَ العـــرشَ يـــا بلقـــيسَ وغـــدُ وَنَكـــرَ زينـــةً للعـــينِ حقـــدُ
بـــهِ بـــيضُ الهَداهِـــدِ مِـــن عَـــذَابٍ خِمـــاصٌ في الإيـــابِ وحـــينَ تغـــدو
عزيـــزُ القـــومِ قَـــدْ أمْـــسىٰ ذلـــيلاً عميـــلُ الفـــرسِ بالـــساحاتِ يـــشدو
وســـــلمانٌ ســـــيُحرِقُها علـــــيهِم فَـــــرُدُّوا عِـــــزَّةَ الأقـــــوامِ رُدُّوا
مليـــكٌ قـــالَ أيـــنَ اليـــومَ حـــوثي بزحـــفٍ يَمْـــلأُ الأقطـــارَ جُنْـــدُ

ونشر الشاعر عبد العزيز شلوة في جريدة المدينة الصادر في ٢٣/ ٧/ ١٤٣٦هـ أبياتاً توضح العزة الصارمة التي هاجمت بها العاصفة متمثلة في صقور الجو وأسود البر وحماة البحر مطمئناً الملك سلمان بالنصر والتمكين وكيف لا وهو يقيم شرع الله بتحكيم كتابه وسنة نبيه صلى عليه الله وعلى آله وسلم إذْ قال:

ســـفينة الأمـــن رُكَّـــابا ورُبَّـــانا فيـــك الأمـــان وفيـــك الأنـــس ألوانـــا
الجـــو فيـــه صـــقور الحـــزم تحرســـه كـــذلك البحـــر أعماقـــاً وشُـــطآنا
والـــبر حُـــرَّا سُـــهُ في كـــل ناحيـــةٍ فـــيهم غـــدا الحـــس والإخـــلاص عنوانـــا
حتـــى خيـــام رمـــاحٍ لم تخـــن أبـــداً لمـــا أقـــام بهـــا الإرهـــاب نـــشوانا
ســـلمان مـــادام شرع الله مـــنهجكم والعـــدل بغيـــتكم سراً وإعلانـــا
نـــم ملءَعينيك،كـــلُّ الأرض آمنـــةٌ فالـــسيف والنخـــل ترهيبـــا وغفرانـــا

ولأن الشيء بالشيءِ يُذكَر وردَ في كُتُبِ السِّيَر أنَّ سيدنا علي بن أبي طالب ﷺ وكرَّم وجهه عندما كان في حرب مع معاوية ﷺ جاءه خبرٌ هو أنَّ جيوش الروم تحتشد وتتهيأ وتعد العدة على ثغور الشام تريد غزوها فقال ﷺ: (لو فعلها بنو الأصفر لأكوننَّ أوَّل من يقاتلهم ولأكوننَّ جنديًّاً في جيش معاوية).

وبالمقابل ورد في كتَبِ السِّيَر أيضاً أنَّ هرقل كتب لمعاوية ﷺ: «من هرقل عظيم الروم لمعاوية علمنا بما وقع بينكم وبين علي بن أبي طالب وإنا لنرى أنكم أحقُّ منه بالخلافة فلو أمرتني أرسلت لك جيشاً يأتون لك برأس علي»، فرد عليه معاوية ﷺ برسالة جاء فيها: (من معاوية لهرقل أخوان تشاجرا فما بالك تدخل في ما بينهما إن لم تخرس أرسلتُ إليك بجيش أوله عندك وآخره عندي يأتونني برأسك أقدمه لعلي).

فقلتُ في نفسي أين الحوثييون ومن ينهج نهجهم من عظمة الماضي وعظمائه؟ ثم كتبتُ:

لله جنود في ١٤٣٦/٧/١هـ

عَـــزَّكَ الـــرَّحمنُ بالـــدِّينِ لمـــاذا ... أيُّهـــا الحـــوثيُّ للجهْـــلِ تعـــودُ؟[1]

ســـيِّداً كنْـــتَ لمـــاذا صِرْتَ عبـــداً ... لهـــوى إيـــرانَ تُمْـــضِي مـــا يُرِيـــدُ؟

جاهـــلٌ لم يلـــقْ في النَّـــاسِ ســـواكمْ ... جـــاهلاً فـــدْماً إذا خـــفَّ يزيـــدُ

لمْ تـــسِرْ في درب مـــن ســـادوا البرايـــا ... بـــلْ بـــدَرْبٍ مُظلـــمٍ كيـــف تـــسودُ؟

أيُّهـــا المخـــدوعُ مَيْـــتٌ أنـــتَ مـــذْ مـــا ... بـــاتَ في نفْـــسِكَ للفُـــرْسِ عهـــودُ

أنـــتَ مـــا لـــلآلِ نـــصرٌ بـــلْ لِطـــاغٍ ... يكـــرَهُ الآلَ ومـــن لِـــلآلِ جـــودُ

أو لمْ تخجـــلْ بـــما صـــابَ انتقامـــاً ... يَمَـــنَ الـــسَّعدِ، تحَـــرَّرْ يـــا بليـــدُ؟

أولم تخجـــلْ لإرغـــام ابـــنِ عـــمٍّ ... (للعِـــدا) مهـــلاً فللـــذُّودِ أســـودُ؟

---

(١)عبد الملك الحوثي.

قـــدْ أتـــاك الحـــزْمُ ردَّا عاصِـــفاً إنْ تماديـــتَ لـــه- أيـــضاً ردودُ
عُـــدْ إلى الحـــقِّ ففـــي الحـــقِّ نجـــاةٌ لمْ يَـــصِلْ دوحاتِهـــا الأحـــلى عنيـــدُ
قلْ (لنصْرٍ)- ثُـمَّ عُـدْ-لا لستَ نـصْراً [1] ثَـــمَّ لله وللنَّـــــصْر جنـــــودُ
واقـــرأ التـــأريخ كـــي تعـــرفَ مـــاذا ســـطَّر الآبـــاء- حقَّـــاً- والجـــدودُ
كيـــف كـــانوا أهـــلَ عـــزٍّ وإبـــاءٍ؟ كيـــف كـــانوا حينما يعـــدو اللَّـــدودُ؟

وكتبتُ قصيدة مواكبةً الحدث بعنوان (لا ضير) في١٥/ ٧/ ١٤٣٦هـ هي:

.. لا ضير

تمـــضي الـــسَّفينةُ دونـــما أضْرَارِ فالـــسَّائرون رؤىً مـــن الإيثـــارِ
لم يـــشتكِ الرُّبـــانُ مِـــنْ أهـــوائِهمْ يومـــاً فلـــمْ يـــشكوا مِـــنَ الأسْـــفارِ
تتـــابعُ الـــرَّحلاتُ بـــالميزانِ لمْ تـــسْأمْ ولم ترْهَـــبْ مـــن الأخْطـــارِ
مـــا ضّرَّنـــا نـــبْحٌ تقـــصَّدَنا فلـــنْ يتوقَّـــفَ الأخيـــارُ بـــالأشْرَار
يـــسعى بنـــا النُّـــورُ المبـــينُ إلى المـــدى مـــن غـــير تأْجيـــلٍ وغـــير عِثَـــارِ
قـــلْ للطُّغـــاةِ ســـهامُكمْ موتـــورةٌ وســـفينُكمْ تـــسعى بـــلا أفكـــار
سِـــيروا كـــما شِـــئتُمْ بِخِـــسَّةِ طـــبْعِكمْ في الوَحْـــلِ فالأطيـــابُ للأبْـــرارِ
مـــا ضرَّنـــا عـــدوانُكمْ مـــا ضرَّنـــا فـــالمكرُ مـــرْدودٌ عـــلى المَكـــارِ
لـــسَفِينةِ الخـــيرِ العَظـــيمِ مَـــسِيرةٌ محْفُوفَـــةٌ بـــالأمْنِ والأنْـــوَارِ
يتناقـــلُ الرُّبـــانُ مِقْـــوَدَ سَـــيْرِها مـــنْ كـــفٍّ مِغْـــوارٍ إلى مِغْـــوارِ
يرعـــى إلـــهُ الكـــونِ مـــن لمْ يَخْـــشَ في الـــرَّحمنِ إلاَّ عـــزَّةَ الجبَّـــارِ

(١) حسن نصر الله.

وللشاعر يحيى إبراهيم شعبي قصيدة ألقاها خلال ضيافة بني مبارك للمرابطين من الجيش السعودي على الحدود أوضح فيها أن القوة الحقيقة هي المستمدة من عزة الله فهو يريد أن يقول للمرابطين أن في استجابتهم لنداء الإمام ودفاعهم نصر لله ومن ينصر الله ينصره ثم بين بعض مواقف قبيلة بني مبارك الماضية ليقول بلسانهم أنهم على العهد مازالوا لتنفيذ ما يراه ولاة الأمر ولم يزالوا ومنها:

ما لعزْمِ الرجالِ والحزمِ حَدُّ ومِنَ اللهِ وحْدَهُ... نَسْتَمِدُ
صَقَلَتْنا نوائبُ الحَقِّ قَلْباً وَحْدَوَيًا... لنا العقيدةُ مَدُّ
ولنا الرايةُ العظيمةُ خُطَّتْ بحروفِ التوحيدِ واللهُ قصْدُ
والولاءُ المكينُ يسكنُ أبنا ءً حداهُمُ إلى مراقيهِ جَدُّ
(لبني مباركٍ) سِجِلٌّ وفاءٍ مشرقٌ فيه للحقائقِ نَدُّ
قد هزمْنا الزيودَ يومَ غزونا وأذقناهُمُ المرارَ فَصُدُّوا

إلى أن يقول:

وعلى تلكمُ المسالكِ نمضي وعلى العهدِ والمكارمِ نحدو

وللشاعر عبد الصَّمد حكمي قصيدة طويلة استعرض فيها مدن اليمن وأهلها وألبس حكماءهم أثواب البراءة من ما يجري لأنه يرى أن مثير الشَّغب (أذناب لإيران) لا يمثلون أصالة اليمن ثم ألقى اللوم على هذه الفئة أيضاً لاندراجاهم جهلا وضلالا تحت مضلة عقيدة باطلة وفكر وحكم قائد لم يبلغ مستوى القيادة ليختتمها بموقف المقاومة الشعبية والموقف العظيم الذي تجلى في استجابة الملك سلمان السريع لإنقاذ اليمن ومن قصيدته:

.. بني (سبأٍ) يكفي خُنوعًا لطُغمةٍ
تجرجركم للموت جَمْعًا ووِحدانا

وأنـــــتم عـــــلى جِيـــــد الـــــشهامة ســـــيرةٌ

تَـــــداولَها التـــــاريخُ (شِـــــيحًا) و(عِزّانـــــا)

وأنـــــتم عـــــلى صـــــدر الزمـــــان مَلاحِـــــمٌ

فكيـــــف ارتـــــضيتم للـــــسيادة غلمانـــــا؟

ولا فـــــضل بـــــين النـــــاس إلا عـــــلى التُّقـــــى

وأَعْـــــدِلْ بـــــه بـــــين الخلائـــــق ميزانـــــا

فَحَـــــيٍّ اليمانيـــــين وعْيـــــا وحكمـــــةً

وحَـــــيّ اليمانيـــــين عِلْـــــمًا وإيمانـــــا

وحـــــيٍّ زمانًـــــا صـــــار للعُـــــرْبِ بَـــــصْمة

عـــــلى فجـــــره إذ يَمّمـــــوا شَـــــطْرَ (ســـــلمانا)

واتَّفق الحوثيون مع المقاومة الشَّعبيَّة في اليمن على هدنة لتصل الإغاثات للشعب اليمني فاخترق الحوثيون الهدنة ولم يلتزموا بقرارت الأمم المَّتحدةِ فكتبتُ في ٢٥/ ٧/ ١٤٣٦هـ..

هدنة!؟:

بيني وبين حسْنِها معاركٌ

لم تنتهِ

إنْ (بنْتُ) يقْتَرِبْ

وإن قربْتُ منه تائقاً

هرَبْ

أهكذا يا ناس كلُّ من

أحبْ؟

إذا طلبتُ منه هدنةً

لم يرفضِ الطَّلبْ
لكنَّه يستأنفُ
الشَّغَبْ
ترى أهدنتي معْ حسْنها
كهدنةِ
العربْ؟
أوْ هدنةِ اليهودِ
إنْ تعَمَّدوا
هجومَ غزَّةٍ
بلا سببْ

ولي قصيدة كتبتها في ٢/ ٧/ ١٤٣٦هـ، هي:

تباشيرُ ضوءٍ

غـــضبةٌ هَـــزَّتِ الأنـــامَ أصـــيلةْ ... أرْجَعتنِـــي إلي القـــرونِ الجليلـــةْ
أنْعَـــشتنِي وأيقظـــتْ في كِيـــاني ... مـــا غفـــا يُـــسْرِجُ الإبـــاءُ خيُولَـــهْ
ســـوفَ تُنهـــي مَطـــامِعَ البَغْـــيِ حتَّـــى ... يتلاشـــى وســـوفَ تُنْهـــي ذيولَـــهْ
عَـــشْعَشَ الهـــمُّ في البريَّـــةِ لغـــزاً ... فعرَفْنـــا لَمَّـــا تمـــادى حُلُولَـــهْ
لم يعـــدْ منْطِـــقُ الظَّـــلامِ مُهيبـــاً ... ونواصِـــيهِ لم تعـــدْ مُـــستحِيلةْ
هكـــذا النُّـــورُ حـــين يغـــضَبُ يغـــدو ... زلْـــزَلاتٍ وتـــضْحِياتٍ نبيلـــةْ
يـــصمتُ الهَـــرْجُ والحـــوارُ إذا هـــا ... جـــتْ نفـــوسٌ أوْ جـــاوزَ الـــصَّاعُ كيلَـــةْ
لـــيس إلاَّ عواصـــفٌ وبـــروقٌ ... تمْحَـــقُ الظُّلْـــمَ أو تَجـــذُّ أصـــولَهْ
مـــا أجـــلَّ النهـــارَ عَزْمـــاً ونـــصْراً ... باتِّحـــادٍ لمْ يـــسْطِعِ الخـــصْمُ شـــيْلَهْ
صـــار.فِكـــراً.. ومَنطِقـــاً وانطلاقـــاً ... واحـــداً يَرْهـــبُ العـــدوُّ قليلـــهْ

لمْ يـــدعْ غـــادراً ولم يـــرْعَ نـــذلاً ... يمـــنحُ البَغـــيَ- في الخفـــاءِ- فـــضُولَه
حـــانَ لِلـــصبْحِ أنْ يـــسودَ عزيـــزاً ... حـــانَ لِلَّيـــلِ أنْ يُـــذيعَ رحيلَـــهْ
مـــا خبـــتْ وِحـــدةٌ عـــلى الحـــقِّ قامـــتْ ... تزدهـــي عـــزَّةً وتزهـــو فـــضيلةْ
إنْ يكـــنْ للطُّغـــاةِ جـــورٌ شـــنِيعٌ ... لـــذوي النُّـــورِ ثـــورةٌ مـــا هزِيلَـــةْ
كـــشفَ الوقـــتُ عـــنْ ملامـــحِ عـــزٍّ ... ألَمَعِـــيٍّ لـــنْ يُـــدرِكَ الخـــصْمُ طولَـــهْ
وأشـــــــارتْ إغاثـــــــةٌ لأبِيٍّ ... لمْ تـــرَّ الـــشَّمسُ في الأنـــامِ مثيلـــهْ
فـــأذاع الـــسَّلامُ حزْمـــاً فريـــداً ... كـــلُّ أهدافِـــهِ تـــسيرُ جمِيلـــةْ
قـــد تنـــامُ الأســـودُ لكـــنْ إذا مـــا ... جُرِّبـــتْ أرْدتِ الجـــريءَ عَجَولـــةْ
هكـــذا يـــبرزُ الأبـــاةُ حمـــاةً ... هكـــذا نخْـــوَةً تثـــورُ الرُّجُولـــةْ
أيُّهـــا المُـــشتكون بُـــشْراكمُ اليـــو ... مَ ســـيوفُ الكِـــرامِ عـــادَتْ صَـــقِيلةْ
لا تهـــابوا الظَّـــلامَ فـــالنُّورُ مـــاضٍ ... بنفـــوسٍ تُلغـــي (الجفـــا) وعميلَـــهْ
نِعْـــمَ نفْـــساً إنْ داهـــمَ الخـــتْرُ تحْمِـــي ... مُـــسْتَجِيراً ونِعْـــمَ شـــأْنُ القتِيلـــةْ
خفِّـــفِ الـــوطْءَ أيُّهـــا الغـــدْرُ أضـــحْتْ ... قـــوَّةُ البَغـــيِ – لـــو عرفْـــتَ – ضـــئيلَةْ
أُزْهِـــقَ الـــدَّجْلُ في نفـــوسٍ ذويـــهِ ... والأباطيـــلُ رافَقَتْـــهُ ذليلـــةْ
قيـــل للـــشرِّ- بالمُرِيـــدين- ســـيلٌ ... قلـــتُ في لخـــيرِ مـــا يبـــدِّدُ ســـيلهْ
قـــلْ لـــذاكَ الغبـــيِّ (يـــا ذاك باعـــدْ) ... عـــنْ بـــلادٍ تجفـــو دعـــاةَ الرَّذيلـــةْ
حـــان أنْ يـــنهضَ الأبيُّ بنـــاءً ... لم يعـــقْ ناكـــثُ العهـــودِ ســـبيلهْ
إنَّ للهِ عـــزَّةً حـــين تعـــدو ... بـــذوِيها لِلمجـــرمين مُزِيلَـــةْ

إشارة

أخيراً لقد عرفنا من التأريخ أنَّ الشدائد تميِّز الذهب من النحاس والصافي من المشاب كما عرفنا أنَّ الموهبة الأصيلة لا تتدفَّق مناضلة ومنافحة إلا بأصالة حاملها لذا أقول بكلِّ فخر واعتزاز لا قيمة ولا انتماء لأدبٍ إذا لم يقف صامداً بصدقٍ يدافع عن دينه ووطنه وأمتِّه ولتسقطْ كلَّ شعارات الفن للفنِّ إذا لم يشكِّلْ فنُّهم- معنا صفَّاً لصفٍّ- جبهة مناضلة ضدَّ كلِّ معتدٍ وظالم بل أقول أين هم من الحدث الجاري ؟ وأين هم عام ٢٠٠٩م حينما حاول الحوثيون الاستيلاء على بعض القرى في جنوب المملكة؟ وأين هم عام ١٩٩١م عام الاستيلاء على الكويت والخفجي.. بل أين هم من كلِّ ما يجري من دمار وهلاك سارٍ في دُوَلٍ عربية وإسلامية؟

إننا نسمع عن حضور كثيف ونشاهد كذلك في كثير من المحافل والمناسبات فلماذا يتلاشى بعض هذا الحضور في الشدائد ومناسبات اليوم الوطني؟أمَّا أسطري الأخيرة هنا فالشكر كلَّ الشكر لقيادتنا الرشيدة الحازمة لموقفها الشجاع المتمثل في عاصفة الحزم لأقول بكل ثقة للقيادة الحكيمة لقد ضاعفتِ ثقتنا بك فا فتخرنا بسياستك وحكمك وحلمك وعطائك وأيضا بحزمك وصرامتك وشكري جزيلا لكلِّ شاعر فصيحٍ وكاتب وخطيب وشاعر شعبيٍّ أثبتوا أصالتهم وانتماءهم لوطنهم بتفاعلهم مع قيادته وشعبه وأرجو الله تعالى أن يُعليَ الحقَّ بأهله ويمحق الظلم والباطل والزيف بأهلها إنَّه على كلِّ شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه ..

خاتمة

أشكر الله العلي القدير على إلهامي بفكرة جمع ما وقعت عليه عيني من قصائد في الحدث المصاحب عاصفة الحزم سواءً في الصحف والفيس بوك وكذلك ما كان مباشرة من بعض زملائي الشعراء وقد نشرتُ جزءًا من المختارات في جريدة الجزيرة في ٧/ ٧/ ١٤٣٦هـ صفحة (١٨) من صفحات (الحدث) وأرجو الله أن وُفِّقتُ في اختياري بعض الأبيات من قصائدهم وكلها جميلة بجمال الوطن صادقة بصدق نفوسهم وصفائها وأعتذر عن عدم نشر قصائدهم كاملة لاكتفائي بالمضمون وإذا كان لي من إشارة أخيرة فأرجو الله العلي القدير أن يحمي وطننا الغاليوحكَّامه وشعبه من شرور الحاقدين وأن تدوم رايته خفاقة فوق كلِّ الرايات بتلاحم شعبه وصفاء عقيدته وعدلِحكَّامه والله وحده الهادي إلى سواء السبيل..

سيرة الشاعر مختصرة

الاسم حسب الهوية الوطنية: منصور بن محمد دماس بن مذكور مباركي.

المملكة العربية السعودية.

من مواليد عام/ ١٣٧٣هـ بمدينة صامطة .

تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي بالمدينة المذكورة وفي عام١٣٩٣-١٣٩٤هـ نال شهادة الليسانس في علوم الشريعة من جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض للعمل مدرساً فوكيلا فموجهاً مقيماً في منطقة جدة التعليمية ثم انتقل لمنطقة جازان للعمل بها معلماً ثم مديراً لثانوية الملك عبد العزيز (المسائية) بصامطة إلى إحالته للتقاعد في ١/ ٧/ ١٤٣٣هـ ليتفرغ لأعماله الأدبية ملتمساً العون من الله في كلَّ أعمالي القابلة

أما نشاطه الأدبي فهو ثلاثة عشر ديواناً شعرياً مطبوعة هي:

١- جرأة قلب.

٢- شعور مغترب.

٣- همسة مجد صادرة من دار العلم عام – ١٤٠٧هـ .

٤- الأمل الهامس ، وهذا نال به جائزة نادي جازان الأدبي عام –١٤١٢هـ وهو صادر من دارالعلم عام ١٤١٥هـ.

٥ - رجع ؛ وهو من مطبوعات النادي المذكور لعام –١٤٢٤هـ ١٤٢٥هـ وهذا نلت به جائزة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر للتفوق الأدبي لعام ١٤٢٦-١٤٢٧هـ.

٦-أمجاد أمَّة وهذا صادر في عام ١٤٢٧-١٤٢٨هـ من دار العلم.

٧- ديوان مدى صادر من دار الكفاح للنشر والتوزيع عام ١٤٣٢هـ.

٨- وديوان بهو الأسى من نفس الدار وفي نفس العام ١٤٣٢هـ.

٩- ديوان نفسي الفداء ١٠- ديوان حال وهذان الديوانان صادران من دار الكفاح أيضا عام ١٤٣٣هـ.

١١- ديوان لك الله وهذا صادر من نادي الباحة الأدبي عام ١٤٣٥هـ.

١٢- ديوان آهات عربية صادر من دار إشبيليا.

١٣- ديوان نبض نوراني صادر عام ١٤٣٦هـ من دار إشبيليا أيضاً.

١٤- (وللوطن نبض) بحوث ومقالات نثرية صادر من دار إشبيليا عام ١٤٣٦هـ، يصاحب هذا الإصدار.

وله مشاركاتٌ منبرية في أماكن متفرقة من المنطقة ومساهمات شعرية ونثرية في الصحف والمجلات الخليجية و يكتب مقالات نثريه متنوعة تحت عنوان - جرح وبلسم ومقالات أخرى.

ترجم له أكثر من مصدر منها:

١- التأريخ الأدبي لمنطقة جازان للشيخ / محمد بن أحمد العقيلي.

٢- تراجم رجال من بعد القرن الثالث عشر الهجري للشيخ / أحمد المعافا.

٣- معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين لنخبة مؤهلة .

٤- قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية.

٥-التجربة الشعرية في المملكة شهادات ونصوص.

٦- ورد شعره في بعض الرسائل الجامعية والعالية.

أما الشهادات التقديرية الخاصة التي حصل عليها فهي:

١- شهادة تقديرية من فرع المرور بصامطة لمشاركته عام ١٤٠٥هـ .

٢- شهادات تقديرية لإحيائه أمسيات عن طريق نادي جازان الأدبي.

٣- شهادة تقديرية عام -١٤٢٣ وأخري عام - ١٤٢٤هـ للمساهمة في إحياء الأسبوع الثقافي.

٤- شهادة تقديرية من إدارة التربية والتعليم بصبياء للمشاركة في أمسية بتأريخ - ١٠-٨-١٤٢٣هـ

٥- وأخرى من إدارة التربية والتعليم بجازان للمشاركة في أصبوحة في ١٥/ ٨ / ١٤٢٥هـ.

٦- وشهادات شكر وتقدير من جهات رسمية وأدبية موثقة.

٧- كُرِّمَ من قِبَلِ الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان بمناسبة تقاعده عام ١٤٣٣هـ.

٨- كُرِّمَ من قِبلِ زملائه في ثانوية الملك عبد العزيز بصامطة بمناسبة تقاعده -أيضاً- عام ١٤٣٣هـ.

٩- كُرِّمَ من قِبلِ أهله وعزوته - بني مبارك من محافظة صامطة- في ملتقاهم للمعايدة عام ١٤٣٤هـ بمناسبة تقاعده أيضاً.

١٠- كُرِّمَ من قِبلِ أهله وعزوته - بني مبارك من محافظة صامطة- في ملتقاهم للمعايدة عام١٤٣٥هـ لإبداعه الشعري.

١١- كتب عن شعره الشاعر الكبير سعد البواردي ليضمه لشعراء صومعته رابط:
http://www.al-jazirah.com/culture/2010/23122010/mrag42.htm
والأستاذ القاص عبد الحفيظ الشمري ليكون تحت مظلة مقاربته في الجزيرة الثقافية رابط:
http://www.al-jazirah.com/culture/2013/31012013/afooq50.htm

والشاعر الكبير محمد حسن فقي في إحدى يومياته المنشورة في جريدة البلاد عام ١٤٠٧هـ:

١- إشادة في منتدى ناوا عروس النيل رابط:

http://nawaonline.net/vb/showthread.php?t=24444

٢- إشادة في منتدى مدينة أبو جبيهه رابط:

http://apap.ahlamontada.com/t7829-topic

٣- إشادة في منتديات شهداء الواجب.

٤- أثنى على شعره الشاعر الكبير محمود عارف والدكتور عبد الباسط بدر والدكتور الشاعر غازي القصيبي بكتابات خاصة يحتفظ بها رابط:

http://shohda.net/vb1/archive/index.php/t-614.html

٥- إشادة بديوانه نفسي الفداء للأديب القاص الأستاذ عبد الحفيظ الشمري رابط:

http://www.al-jazirah.com/culture/2013/31012013/afooq50.htm

وغيرها:

البريد الالكتروني: dammasmm@gmail.com.

الموقع الالكتروني: www.dammas.org.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
إهداء	٤
صورة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان	٥
مدخل	٦
توطئة	٧
من قصيدة عصام بريك	٩
أبيات علي عريشي	٩
بيتا إبراهيم مباركي	١٠
من قصيدة مجيب مذكور	١٠
من قصيدة إياد حكمي	١١
من قصيدة أحمد التويجري	١٢
أين المقالح؟ للمؤلف	١٣
خير البرية.. للمؤلف	١٥
من قصيدة حسن الزهراني	١٧
من قصيدة أحمد عكور	١٨
من قصيدة إبراهيم صعابي	١٩
من قصيدة عيسى جرابا	٢٠
من قصيدة علي بهكلي	٢١
من قصيدة أحمد الصالح	٢٢

الموضوع	الصفحة
من قصيدة عبد المحسن حقيل	٢٣
إلى البردوني مع التحية من شعري	٢٣
من قصيدة عبد الله سالم الرشيد	٢٥
من قصيدة عبد الرحمن واصل	٢٦
من قصيدة عبد الرحمن خميس	٢٦
إلى صنعاء للمؤلف	٢٧
من قصيدة عبد الإله منصور المالك	٣١
من قصيدة عبد المطلب النجمي	٣٢
من قصيدة عبد الملك الخديدي	٣٣
من قصيدة يوسف حسن العارف	٣٤
من قصيدة عبد الرحمن بن مساعد	٣٤
من قصيدة إبراهيم محمد أو عبادة	٣٥
من قصيدة عبدالله بن سعد الغانم	٣٥
من قصيدة عبد الرحمن الجديع	٣٦
من قصيدة جاسم سالم الأنصاري	٣٧
من قصيدة حمد أحمد العسعوس	٣٨
من قصيدة سعد حمد المجلي	٣٩
من قصيدة وليد قصاب	٣٩
أبيات معاذ عبد الله الأهدل	٤٠
من قصيدة حسن القاضي	٤١

الموضوع	الصفحة
أبيات عبد العزيز شلوة	٤١
لله جنود للمؤلف	٤٢
لا ضير للمؤلف	٤٣
من قصيدة يحيى شعبي	٤٤
من قصيدة عبد الصمد حكمي	٤٤
هدنة للمؤلف	٤٥
تباشير ضوء للمؤلف	٤٦
إشارة	٤٨
خاتمة	٤٩
سيرة الشاعر	٥٠